العنوان: **الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي : دراسة ميدانية على المجتمع البدوي بمحافظة شمال سيناء.**

المؤلف: بديوي ، رزق منصور محمد ، مؤلف

المصدر: مجلة كلية التربية - جامعة طنطا -مصر ، ع ٣٣، مج ١،

الشهر: يونيو

التاريخ (م): ٢٠٠٤

الصفحات: ٣٦٦ - ٤١٤

رقم MD: ٧٥١٧

الإحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى

دراسة ميدانية على المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

دكتور/ رزق منصور محمد بديوى
كلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس

الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى
دراسة ميدانية على المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

دكتور/ رزق منصور محمد بديوى
كلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس

مقدمة:-

لاشك أن هناك اهتماماً متنامياً بمواجهة حالات الرسوب والتسرب وتجاوز سن المدرسة، وهذا الاهتمام يتماشى مع اتجاه المجتمع الدولى فى الدعوة إلى توسيع فرص الالتحاق بالتعليم الأساسى، وتحسين جودته. حيث يعد تعميم التعليم الأساسى، وتحسين نوعيته والقضاء على الأمية وسد منابعها، من أهم القضايا التى تشغل فكر المسئولين عن التعليم والرأى العام، خاصة فى الدول النامية[١].

لذا فقد حظى التعليم الأساسى منذ زمن طويل من المجتمع الدولى بمزيد من الاهتمام، وتجلى ذلك واضحاً فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والذى تبنته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨، ونص على " أن لكل فرد الحق فى التعليم"، كما أكدت المؤتمرات الدولية اللاحقة على هذا الحق، وسعت نحو تحقيقه، ومن أبرز هذه المؤتمرات؛ المؤتمر العالمى الذى عقد فى "جومبتين" عام ١٩٩٠، حيث تبنى المؤتمر فى مادته الأولى فكرة الإعلان العالمى حول " التعليم للجميع"، والذى يؤكد على ضرورة تأمين حاجات التعلم الأساسية لكل فرد، والإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبى الحاجات الأساسية اللازمة للتنمية البشرية [٢] .

حيث تركز الاتجاهات الحديثة فى مجال التعليم على مدى إشباع حاجات الأفراد، خاصة الحاجات الثقافية، والتى تعتمد عليها التنمية البشرية فى المقام الأول، حيث أصبحت البيانات الخاصة بالعملية التعليمية أحد المؤشرات الرئيسية لقياس مدى تقدم الدول فى مضمار التنمية البشرية [٣].

وإذا كان النهوض بالتعليم بجميع مراحله، وبكل أشكاله ضرورياً للتنمية البشرية المستدامة، فليس أقل أهمية من إعطاء أولوية لمرحلة التعليم الأساسى والتى يجب أن تعد الأجيال القادمة إعداداً جيداً [٤]. بشكل يدعم نموهم بصورة متكاملة، وذلك فى ظل المناداة بضرورة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، كقاعدة ديمقراطية فى إشباع الحاجات التعليمية

للأفراد من ناحية، ومراعاة ثقافة المجتمع المحلى وحاجاته من ناحية أخرى(٥). نظراً لأن التعليم واجب على الفرد والمجتمع من الناحية الإنمائية، وحق من حقوق الإنسان من الناحية القانونية(٦).

وتعتبر مشكلة التسرب من المشكلات التى تعوق الناحية الإنمائية للفرد والمجتمع، وتعرقل تطبيق الناحية القانونية، حيث يعانى التعليم المصرى على وجه العموم، والتعليم الأساسى على وجه الخصوص من هذه المشكلة، خاصة بين سكان المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

لذا فإن هذه المشكلة، والتى تعد آفة خطيرة من آفات المجتمعات النامية، لها أبعادها السلبية اجتماعيا واقتصاديا وسلوكياً وتعليمياً على أهداف هذه المجتمعات(٧). حيث تنعكس آثارها السلبية على تحقيق أهداف التعليم الأساسى بمصر عامة وبمحافظة شمال سيناء خاصة.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الظاهرة التى تتصدى لدراستها، ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال المبررات التالية:-

١- ارتفاع نسبة التسرب بالتعليم الأساسى، وهذا ما تشير إليه البيانات الاحصائية المختلفة بمصر من عدم قدرة النظام التعليمى بمرحلة التعليم الأساسى على الاحتفاظ بتلاميذه والانتقال بهم إلى المراحل الأعلى، حيث تقدر نسبة من يصلون إلى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساس بحوالى ٦٠%. كما تقدر نسبة من يصلون إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بحوالى ٥٠% (٨). ولا شك أن هذه النسبة المرتفعة للإهدار تثير القلق لما لها من آثار سلبية تنجم عن إستنزاف بعض الموارد المخصصة لقطاع التعليم، بالإضافة إلى إهدار جهد ووقت القيادات التعليمية.

٢- يشكل المتسربون جانباً مهماً من مشكلة بطالة المتعلمين، نظراً لارتباط فرص العمل فى القطاع الحديث بالمؤهلات التعليمية من ناحية، وظاهرة تصعيد المؤهلات التعليمة بسوق العمل من ناحية أخرى. كما يجسد من مشكلة المتسربين قلة وجود فرص

التدريب الحرفى والمهنى [٩]. وبالتالى يؤدى انتشار ظاهرة التسرب إلى تفاقم مشكلة البطالة ومن ثم إعاقة عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٣- تمثل ظاهرة التسرب واحدة من المشكلات التى لا تتوقف آثارها السلبية على الفرد أو النظام التعليمى فقط، ولكنها تتعدى ذلك إلى جميع نظم المجتمع ومؤسساته، حيث تعد هذه الظاهرة مشكلة تربوية بالدرجة الأولى، خاصة بمرحلة التعليم الأساسى بدرجة أكبر من أى مرحلة تعليمية أخرى [١٠] . كما تعتبر مؤشراً خطيراً على التدهور الشديد فى الكفاية الداخلية للنظام التعليمى.

٤- تعد ظاهرة التسرب من أهم أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال، والتى يجرمها القانون وينتج عنها الكثير من المشكلات الاجتماعية، خاصة فى المناطق الريفية. حيث يشير تقرير "منظمة العمل الدولية" إلى أن حوالى ٢٥٠ مليون طفل بين سن الخامسة والرابعة عشر منخرطين فى القوى العاملة بالدول النامية، وأن نسبة عمالة الأطفال فى المناطق الريفية أعلى منها بكثير فى المناطق الحضرية[١١].

وتشير إحدى الدراسات التى تناولت ظاهرة عمالة الأطفال إلى أن هؤلاء الأطفال ينتمون إلى أسر متدنية اقتصادياً، وأن نسبة ٨٠% من عمالة الأطفال من المتسربين من التعليم الأساسى [١٢]. وهذا ما أكدته دراسة " البنك الدولى" لعام ١٩٨٨ من أن معظم المتسربين ينتمون إلى أسر قروية منخفضة الدخل، وأنه كلما تسرب التلميذ فى سن مبكر ازدادت خطورة إرتداده للأمية [١٣].

لذا تحذر دراسة أخرى من أن هذا الوضع التعليمى بالصورة المشار إليها، يجعل مصر تعيش فى الألفية الثالثة (عصر المعلومات)، وهى مثقلة بأكثر من ٢٦ مليون نسمة فى سن العمل لم ينهوا الحلقة الأولى من التعليم الأساسى [١٤]. وتشير دراسة أخرى إلى أن أكثر من ٤٠% من البالغين أميين، وأكثر من ٤٠% من الأطفال والشباب خارج مؤسسات العمل [١٥]. ولا شك أن تبعات هذه النسب تدعو إلى الفزع إذا أخذنا فى الاعتبار ما تتسم به هذه الفئة الأمية من ضعف الإنتاجية وتدنى الدخل، ناهيك عن محدودية دور هذه الفئة من المجتمع فى المشاركة السياسية [١٦].

من هنا فقد تحددت أهم أهداف استراتيجيات وزارة التربية والتعليم فى العمل على ضرورة تحقيق الاستيعاب الكامل لتلاميذ التعليم الأساسى، والتغلب على الفاقد التعليمى بمظاهره المختلفة[١٧].

٥- تشير الدراسات المختلفة إلى أن التعليم الأساسى ما زال يرزخ تحت عبء مناهج مكتظة وغير ملائمة للحاجات الوطنية من ناحية واحتياجات التلاميذ من ناحية أخرى[١٨]. حيث توجد شكوى مستمرة من عدم ملاءمة مناهج التعليم الأساسى مع احتياجات المجتمع وتطورات العصر[١٩]. كما تساهم هذه المناهج بوضعها الحالى فى عزلة التلاميذ عن واقع البيئة التى يعيشون فيها، خاصة فى المناطق الريفية والمحرومة، لذا فإن نسبة كبيرة من الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسى فى هذه المناطق يتسربون من الدراسة الإلزامية ولا يواصلون الدراسة فى باقى المراحل الأخرى [٢٠]. وبالتالى سرعان ما يرتدون إلى الأمية فى صورتها البسيطة

أما مبررات الدراسة على المستوى الميدانى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء فتكمن فى:-

١- يبلغ عدد سكان محافظة شمال سيناء، (٢٨٣٦٤٣) نسمة [٢١]. وهم يمثلون حوالى ٠,٥% من جملة سكان مصر، ويمثلون ٣٧,٦% من إجمالى سكان المحافظات الصحراوية، وتصل الكثافة السكانية لمحافظة شمال سيناء (٩,١) نسمة/ كم٢ [٢٢].

٢- يشكل سكان البدو بمحافظة شمال سيناء حوالى ٧٥% من جملة البدو فى مصر عامة [٢٣] حيث تضم محافظة شمال سيناء ستة مراكز إدارية ويدخل فى نطاقها (٨١) قرية، و(٤٥٩) تابع [٢٤]. كما تقدر مساحة سيناء بثلاثة أضعاف مساحة الدلتا، أى حوالى ٦% من مساحة مصر [٢٥]. ويبلغ طول سواحلها ٧٠٠كم من أصل ٢٤٠٠كم، وهى طول سواحل مصر مجتمعة، أى أنها تستأثر بنحو ٢٩,١% من جملة هذه السواحل [٢٦].

٣- حدوث تغيرات شديدة فى حياة البدو بصحراء سيناء، حيث تحولوا من بدو رحل وشبه رحل إلى بدو مستقرين، بالإضافة إلى زيادة عدد التجمعات البدوية [٢٧].

٤- توصى الدراسات السابقة بضرورة إجراء دراسات ميدانية على مشكلات السكان بالمجتمع البدوى بشمال سيناء؛ نظراً لندرة مثل هذه الدراسات، والتى يجب أن تقوم على دراسة واقعية لحياة هؤلاء البدو، ومعرفة طريقة معيشتهم ونظمهم وقيمهم واحتياجاتهم الحقيقية وثقافاتهم، وكذلك التعرف على اتجاهاتهم نحو حياتهم، بحيث تلبى المشروعات التنموية المستقبلية احتياجاتهم وتراعى اتجاهاتهم التى يعبرون عنها بأنفسهم [٢٨]. كما أوصت دراسة أخرى بضرورة تشخيص الأوضاع التعليمية بالمجتمع البدوى، لقيمته الاستراتيجية والحيوية فى مجتمع سيناء، ولضمان تنمية قدرات الأفراد وطاقاتهم، ومن ثم يمكن مشاركتهم فى الأنشطة التنموية المختلفة، التى تدعم انتمائهم لبيئتهم المحلية. من هنا كان الاهتمام بالتعليم هو المدخل الرئيسى لتحسين فرص الحياة فى سيناء، وعلاج الكثير من المشكلات [٢٩].

٥- تزداد نسبة التسرب بمحافظة شمال سيناء عن باقى محافظات مصر فقد إنخفضت نسبة التسرب بالمجتمع المصرى بين الذكور من ٣,٨٥% إلى ٠,٨٧% بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، وانخفضت النسبة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى من (١٠,٨١%) إلى (٣,٠٢%)، وذلك فيما بين عام ١٩٩١/٩٠، ٢٠٠٢/٢٠٠١. كما إنخفضت النسبة بين الإناث فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من ٦,٥% لتصل إلى ٠,٦١%، و إنخفضت النسبة فى التعليم الإعدادى من (٩,٩١%) لتصل إلى ٢,٣٤% فى الفترة ما بين ١٩٩١/٩٠وحتى ٢٠٠٢/٢٠٠١ [٣٠]. وهذا الانخفاض العام فى نسب التسرب بمصر يقابله إرتفاع فى حجم المتسربين بمحافظة شمال سيناء، حيث يزداد عدد المتسربين عاماً بعد الآخر كما يوضح الجدول التالى:-

جدول رقم (١)

عدد المتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة شمال سيناء من عام ١٩٩٧/٩٦ حتى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠

العام الدراسى	١٩٩٧/٩٦	١٩٩٨/٩٧	١٩٩٩/٩٨	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
نسبة التسرب % بالحلقة الأولى	٠,٨٧	٠,٨٩	١,٣	١,٦	١,٧
نسبة التسرب % بالحلقة الثانية	١,٢	١,٣٧	١,٤٨	٢,١	٢,٥٧

المصدر: محافظة شمال سيناء: مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء، سنوات مختلفة، العريش، ٢٠٠١م

٦- تكشف البيانات الخاصة بالعام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠١عن استمرار زيادة عدد المتسربين بمحافظة شمال سيناء، حيث يتبين لنا أن نسبة القيد الإجمالى للحلقة الأولى

من التعليم الأساسى تقدر بـ (٩٥,٧٠% للبنين)، (٨٨,٣٠% للبنات)، وأن الفجوة النوعية بينهما تقدر بـ (٧,٤١%). أما الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فتقدر نسبة القيد الإجمالى للبنين بـ (١١١,٥٦%) ،(٩٦,٣٩% للبنات)، وأن الفجوة النوعية بينهما تقدر بـ (١٥,١٧%). أما نسبة التسرب فتقدر بالحلقة الأولى بـ ((١,٣% للبنين)، (٠,٢٩% للبنات)، وفى الحلقة الثانية تقدر بـ (٠,٣٤% للبنين)، (٣,١٣% للبنات) [٣١].

ومما يزيد من خطورة ظاهرة التسرب استمرارها فى الزيادة، حيث تشير البيانات الخاصة بالعام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى أن نسبة القيد الإجمالى للحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة شمال سيناء تقدر بنسبة (٩١,٤٠% للبنين)، (٨٣,٧٠% للبنات)، وأن الفجوة النوعية بينهما تقدر بـ (٧,٧٠%). أما الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فتقدر نسبة القيد بـ (١١٠,٧٠% للبنين)، (٩٥,٧٠% للبنات)، وأن الفجوة النوعية بينهما تقدر بـ (١٥%) وان نسبة التسرب بين تلاميذ الحلقة الأولى تقدر بـ (١,٠٨% للبنين) ، (١,٤٤% للبنات)، بينما تكون نسبة التسرب بالحلقة الثانية (١,١٩% للبنين)، (١,٧٧% للبنات) [٣٢].

٧- ترتفع نسبة التسرب بالتجمعات البدوية بمحافظة شمال سيناء، عن باقى المناطق الأخرى بالمحافظة. كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

نسبة التسرب بالحلقتين الأولى والثانية بالتعليم الأساسى بالمجتمعات البدوية

العام الدراسى / المنطقة التعليمية	٢٠٠٠/٢٠٠١		٢٠٠١/٢٠٠٢		الحلقة التعليمية
	بنين	بنات	بنين	بنات	
السنة/ نخل	%١,٨٥	%٢,٠٤	%١,٩٧	%٢,٠٣	الحلقة الأولى من التعليم الأساسى
رفح	%١,٩٥	%٢,٠٢	%١,٨٦	%٢,٠٥	
السنة/ نخل	%٢,٠٧	%٢,٣٦	%٢,١٥	%٢,١٤	الحلقة الثانية من التعليم الأساسى
رفح	%١,٦٥	%٢,١٣	%٢,٠١	%٢,٢٣	

- المصدر: محافظة شمال سيناء؛ مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء، العريش، سنة ٢٠٠٣ (تم حساب نسبة التسرب بناء على أعداد المتسربين للسنوات الواردة بالجدول السابق).

٨- تزداد نسبة الأمية فى المناطق الريفية والبدوية بمحافظة شمال سيناء عن باقى المناطق الحضرية بالمحافظة، ففى الحضر تصل نسبة الأمية إلى ٢٢,٦% فى مقابل ٥٦% فى الريف.[٣٣] وتصل نسبة الأمية ١٣,٨% بين الذكور فى الحضر، ٣٢,٥% بين الإناث فى الحضر أيضا. أما فى الريف وبين البدو فتصل إلى ٤٠,١% بين الذكور، ٧٢,٤% بين الإناث[٣٤]. بالإضافة إلى إرتفاع نسبة التسرب من فصول محو الأمية بهذه التجمعات البدوية بشكل يدعو للبحث والتحليل، كما يوضحها ملحق رقم(١).

٩- طلب وزارة التربية والتعليم من المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية إجراء دراسة عن ظاهرة التسرب بمحافظة شمال سيناء فى العام الدراسى ٢٠٠٣م*، حيث تعد تلك المحافظة من بين خمس محافظات بها نسبة عالية من التسرب، وتزداد هذه النسبة عاماً بعد الآخر مما يمثل مشكلة خطيرة أمام نظام التعليم فى مصر[٣٥].

مشكلة الدراسة:-

لا شك أن دراسة ظاهرة التسرب ليست دراسة جديدة على الإطلاق، فقد أشار إليها الكثير من المربين والعلماء والمهتمين بالتعليم وقضايا المجتمع فى مختلف أقطار العالم، وعقدت حولها مؤتمرات وندوات دولية وإقليمية، بحثا عن تشخيص للأسباب الكامنة وراءها، وسعياً إلى إيجاد السبل الممكنة، والكفيلة بالحد من التسرب، الذى يضعف من فاعلية النظام التعليمى ومردودة الكمى والكيفى معاً.

لذا فإن تتبع هذه الظاهرة فى بيئات مختلفة لإستجلاء حقيقتها، يعتبر من الأهمية بمكان، حيث تعد تلك الظاهرة من وجهة نظر الباحث مشكلة تربوية مهما صغر حجمها أو كبر، وبالتالى فقد انصب اهتمام الدراسة الحالية على تناول ظاهرة التسرب بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء. للتعرف على الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى، معرفة أسباب التسرب. وبالتالى يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى؛ عجز التعليم الأساسى بمحافظة شمال سيناء عن توفير الاحتياجات التربوية اللازمة للاحتفاظ بكافة تلاميذه، وعدم قدرته على استيعابهم بشكل كامل لإتمام دراستهم الإلزامية. بالإضافة إلى

---

* راجع هوامش الدراسة.

رسوب وإعادة الدراسة لعدد كبير منهم أكثر من مرة، وزيادة المدة المحددة للإنتهاء من مرحلة التعليم الأساسى. مما يؤدى إلى نقص الكفاية الداخلية والخارجية لهذا النوع من التعليم، ويرفع من كلفته.

وتأسيساً على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى السؤالين التاليين:

١- ما الأسباب التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساس بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء ؟

٢- ما الاحتياجات التربوية اللازمة للمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء لضمان استمرارهم بالدراسة ؟

منهج وأدوات الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية بشكل رئيسى بالتعرف على الاحتياجات التربوية للمتسربين من التعليم الأساسى؛ لذا تستخدم الباحث" المنهج الوصفى" للتعرف على العوامل أو الأسباب المسئولة عن التسرب ، وكذلك التعرف على أهم الاحتياجات التربوية للمتسربين. بهدف وضع تصور مستقبلى يساعد المدرسة فى الاحتفاظ بتلاميذها، لذا يستخدم الدراسة بعض أدوات المنهج الوصفى كالاستبانات والمقابلات الشخصية

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١- التعرف على أهم العوامل التى تؤدى إلى التسرب من وجهة نظر (المتسربين- المعلمين- أولياء الأمور) .

٢- التعرف على أهم الاحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى من وجهة نظر (المتسربين- المعلمين- أولياء الأمور).

٣- وضع تصور مستقبلى يتضمن كيفية تحقيق الاحتياجات التربوية للمتسربين، مما قد يسهم فى مواجهة أو خفض حجم التسرب، ورفع مستوى الكفاية الداخلية والخارجية لمرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

خطة الدراسة:

يتضمن الجزء الأول؛ أهمية وأهداف وحدود ومنهجية الدراسة، أما الجزء الثانى (الإطار النظرى) فيشتمل على أهم مفاهيم الدراسة. ويختص الجزء الثالث (الإطار الميدانى)، بتحليل البيانات والوصول إلى النتائج، وتنتهى الدراسة بوضع تصور لكيفية تحقيق الاحتياجات التربوية للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

الجزء الثانى

الإطار النظرى

يتناول الباحث فى هذا الجزء عرضاً موجزاً لمفهوم الاحتياجات التربوية، وكذلك مفهوم التسرب الدراسى.

أولا: الاحتياجات التربوية للتلاميذ ودور التعليم الأساسى فى إشباعها:

تعد الفئة العمرية بين العاشرة والتاسعة عشرة، والتى يقع فيها تلاميذ التعليم الأساسى فئة مهملة ومعرضة للخطر، رغم أن أفرادها يشكلون حوالى ربع سكان المجتمع[٣٦]. ولاشك أن هذه الفئة تمر بتغيرات عدة، عضوية وعقلية واجتماعية وانفعالية، ولها احتياجات كثيرة يتعين إشباعها من قبل مؤسسات المجتمع المدنى. والاهتمام بهذه الحاجات يجعل من الفرد إنساناً بناء فى المجتمع الذى يعيش فيه، فالفرد يتطلب لنموه وتقدمه ككائن اجتماعى، تغذية عدة حاجات، تبدأ مادية فطرية وتنتهى نفسية سلوكية واجتماعية[٣٧]

وتختلف الآراء حول تحديد مفهوم الاحتياجات التربوية تبعا للجانب الذى يتناوله الباحث.

١- مفهوم الاحتياجات*:

تعرف الاحتياجات بأنها النقص فى المهارات والمعلومات والحقائق، ذات الصلة بالإنسان وحياته وبيئته، والتى يفترض أن يملكها الفرد، ويمكن إشباعها عن طريق الخبرات التعليمية. حيث تنتظم فى مستويين:

أ- مستوى بيولوجى ب- مستوى اجتماعى بيئى.

ووفقاً لهذا التعريف تتميز الاحتياجات التربوية بصفة عامة بالتغير والقابلية للنمو المتزايد، فهى شخصية اجتماعية بالنسبة للأفراد الذين تستهدف دراستهم، على أساس مجالات حاجاتهم، والتى هى مجالات الحياة التى يتحركون فيها [٣٨].

---

* - تستخدم الدراسة الحالية مفهوم الاحتياجات بمعنى الحاجات على اعتبار أنها احتياج المتسرب لشئ ما.

كما تعرف الاحتياجات "بأنها رغبة وطاقة كامنة فى الفرد تحدد سلوكه وعلاقته بالبيئة، حيث تؤثر هذه الرغبة وتلك الطاقة فى تحديد ملامح شخصيته فى مراحل حياته المقبلة، ويتوقف ذلك على مستوى إشباع هذه الرغبة [٣٩].

وتعرف الاحتياجات أيضا بأنها حالة من النقص والعوز تقترن بنوع من الضيق والقلق والتوتر، لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص سواء أكان هذا النقص مادياً أم معنوياً، داخلياً أم خارجياً[٤٠]. وبناء على ذلك تختلف الحاجات باختلاف السن والجنس والمستوى التعليمى والمهنى والاجتماعى والاقتصادى، وبالتالى تختلف طرق إشباعها.

وبصفة عامة يقصد بتعبير الاحتياجات عادة معنيان أساسيان: [٤١]

(أ) **الاحتياجات المؤسسية**: ونعنى بها أوجه القصور فى الخدمات التى تقدمها المؤسسات الاجتماعية القائمة بالفعل، وتتضح أوجه القصور هذه من خلال مقارنة المستوى الفعلى للخدمات الراهنة بالمستوى المستهدف واقعياً.

(ب) **الاحتياجات المدركة**: ونعنى بها تلك الحاجات التى يشعر الأفراد أنها تنقصهم، أو تنقص غيرهم من أبناء المجتمع. والحاجة بهذا المعنى مفهوم نسبى تماماً، يختلف باختلاف مواقع الأفراد الاجتماعية وباختلاف طبيعة المرحلة التاريخية التى يمر بها المجتمع.

ولقد ذكرت إحدى الدراسات قائمة بالحد الأدنى للاحتياجات التربوية لتلاميذ التعليم الأساسى[٤٢]. والتى تفرضها مطالب الحياة والتطوير الذاتى والتنمية الوطنية* مما يستوجب أخذها فى الاعتبار عند تطوير مناهج التعليم الأساسى.

لذا تعد الحاجة جوهر نظريات الدافعية التى تدفع الفرد وتوجهه للبحث عن سبيل لخفض التوتر[٤٣]. ولهذا فإن ما تناله الحاجات من اهتمام بضرورة إشباعها يعد محور الحياة، لأنها المعبر الذى يربط الإنسان بمحيطه فالتوافق الجيد يمثل تفاعلا متبادلا بين

---

* راجع (هوامش الدراسة)

حاجات متكاملة للفرد وسلسلة من المواقف المناسبة للتعبير عن الحاجات، لذا فحياة الفرد بأكملها تمثل سلسلة من المحاولات للوصول إلى حالة الإتزان، عن طريق خفض التوتر الناشئ عن الحاجة غير المشبعة بالجهود المتواصلة للحصول على الإشباع لتلك الحاجة(٤٤).

والاهتمام بإشباع الحاجات يأتى من الاهتمام بالفرد، والذى يمثل المحور الأساسى للعملية التربوية، بدلا من أن يكون المجتمع هو محور اهتمامها، وبالتالى يقع على التربية مسئولية توفير الظروف الملائمة التى تيسر نمو كيان الفرد من جميع الجوانب(٤٥). ولا شك أن فهم المحيطين لحاجات الفرد وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسى والتوافق السليم (٤٦).

وبناء على ذلك يعرف الباحث الاحتياجات التربوية" بأنها مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم ذات الصلة بحياة الإنسان، سواء على المستوى البيولوجى أو المستوى الاجتماعى البيئى، والتى يفترض أن يملكها الفرد، ويمكن إشباعها عن طريق المواقف التربوية المختلفة".

٣- تصنيف الاحتياجات:

الواقع أن هناك العديد من القوائم التى تتناول الحاجات ولكن من المهم، القول أن هذه القوائم غالباً ما تتداخل مع بعضها البعض إلى حد كبير، حتى فى القائمة الواحدة يمكن أن نلاحظ التداخل بين الحاجات الواردة فيها. ولكن من المهم أيضا أن يكون لدى الباحث قائمة يضعها فى اعتباره عند دراسته، ومن الصعب فى الواقع أن تحدد قائمة كاملة للحاجات الثانوية الاجتماعية (٤٧).

وعلى هذا الأساس سوف يكتفى الباحث ببعض الدراسات التى اهتمت بتصنيف الاحتياجات، بغية الوصول إلى قائمة تتفق وهدف الدراسة الحالية، حيث لا يتسع المجال لعرض كل ما كتب فى الاحتياجات. ومن الدراسات التى اهتمت بتصنيف الاحتياجات دراسة (A.H.Maslo) "ابرهام ماسلو" ١٩٤٣، حيث يؤكد فى نظريته على ضرورة النظر إلى الفرد ككل معقد التركيب، وأن أى سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة فى آن واحد، فالسلوك متعدد الدافعية، لذا فالشخص محكوم ليس بإشباعاته فقط ولكن بما يعوزه ويحتاج إليه. ويرى (ماسلو) أن الحاجات مرتبة وفقاً لنظام هرمى يمتد من أكثر الحاجات فسيولوجية

إلى أكثرها نضجا من الناحية النفسية، وهو يفترض ستة مستويات لنظام الحاجات الأساسية وفقاً للآتى [٤٨]:

١- الحاجات الفسيولوجية ٢- حاجات الأمن

٣- حاجات الحب والإنتماء ٤- حاجات تقدير الذات

٥- حاجات الفهم والمعرفة ٦- حاجات تحقيق الذات.

أما دراسة (الشرقاوى) فترى أن هناك إتفاقاً عاماً إلى حد ما على الحاجات الآتية [٤٩]:

١- الحاجة للحب والعطف ٢- الحاجة للأمن

٣- الحاجة للمكانة ٤- الحاجة للضبط

٥- الحاجة للحرية والاستقلالية ٦- الحاجة للعمل

٧- الحاجة للإنتماء، بالإضافة إلى تلك الحاجات الجسمية التى يشترك فيها جميع أفراد الجنس تقريباً.

كما صنفها (الزعبى) إلى [٥٠]:

١- الحاجة إلى إشباع النواحى الاقتصادية.

٢- الحاجة إلى إشباع النواحى الاجتماعية.

٣- الحاجة إلى تحقيق الذات. ٤- الحاجة إلى الثقافة والمعرفة.

وصنفها (زيدان) إلى [٥١]:

١- الحاجة إلى الأمن ٢- الحاجة إلى التقدير

٣- الحاجة إلى النجاح ٤- الحاجة للحرية

٥- الحاجة للضبط.

بينما صنفها (زهران) إلى [٥٢]:

١- الحاجة إلى الحب والمحبة. ٢- الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه

٣- الحاجة إلى إرضاء الكبار ٤- الحاجة إلى إرضاء الأقران

٥- الحاجة إلى التقدير الاجتماعى ٦- الحاجة إلى الحرية والاستقلال

٧- الحاجة على تعلم المعايير السلوكية ٨- الحاجة إلى تقبل السلطة

٩- الحاجة إلى التحصيل والنجاح ١٠- الحاجة إلى مكانة واحترام الذات

١١- الحاجة إلى الأمن ١٢- الحاجة إلى اللعب

وبعد هذا العرض الموجز لتصنيف الاحتياجات ، وبناء على الدراسة (الاستطلاعية) التى قام بها الباحث فإن الدراسة الحالية تعتمد على التصنيف التالى للاحتياجات التربوية:

١- احتياجات تتصل بالناحية التعليمية.

٢- احتياجات تتصل بالناحية الاقتصادية والاجتماعية*.

٣- احتياجات تتصل بالناحية التثقيفية والترويحية.

٤- احتياجات تتصل بالناحية النفسية.

ولكى تتمكن التربية من أن تشبع حاجات المتعلمين وأن تساعدهم على تأمين حاجات أساسية إنسانية أخرى، وأن تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع، يصبح لزاماً على المسئولين ضرورة توفير الموارد والوسائل اللازمة للخدمات الضرورية الأخرى فى مجال الصحة والتغذية والأمن، كما يصبح لزاماً عليها أيضا توفير فرص للعمل والإفادة من خبرات المتعلمين بالوسائل المختلفة(٥٣)

٣- وسائل إشباع احتياجات التلاميذ:

بناء على العرض السابق يمكن مناقشة هذا المحور عن طريق طرح السؤال التالى: كيف يستطيع المعلمون والمشرفون بمرحلة التعليم الأساسى إشباع حاجات التلاميذ للحد من تسربهم؟

للإجابة على هذا السؤال لابد من التنويه إلى أن التلميذ يحاول دائما أن يشبع حاجاته عن طريق أى وسيلة، ومن ثم فإن عدم اهتمام المناهج بالحاجات الأساسية، وبطرق إشباعها

---

* راجع هوامش الدراسة

وإهمال حاجات المتعلم، قد يؤدى إلى أن يشبع التلميذ هذه الحاجات بوسائل غير مقبولة بمعايير الجماعة. ومن ثم يجب مراعاة احتياجات التلاميذ وكيفية إشباعها عند تصميم المناهج وتنفيذها، تلافيا لما قد يحدث من انحرافات سلوكية متعددة [٥٤].

و يقدم (Thiomas .D. Fisher) " توماس، د. فيشر" "١٩٩٩". مجموعة من الاقتراحات التى تجيب عن السؤال السابق وتساعد على التوجيه والتعلم الذاتى، حيث تجعل من الفصل الدراسى مكان للتعليم والعمل، وأهم هذه الاقتراحات [٥٥] :-

٣-١ توثيق علاقة المعلم بالمتعلم، وتحديد الأهداف المنشودة والاستراتيجيات ومعايير التقويم.

٣-٢ مساعدة المتعلم على التعرف على نقطة البداية التى يبدأ منها التعلم.

٣-٣ تشجيع المتعلمين المبتدئين على التعلم بطريقة فردية أو جماعية.

٣-٤ يحرص المعلم على أن يعيش التلاميذ فى مواقف تكتسب من خلالها الخبرات والأنشطة التعليمية المختلفة أكثر من الاعتماد على الحفظ و التلقين.

٣-٥ يساعد المعلم التلاميذ على الاعتماد على النفس عن طريق المشاركة فى صنع واتخاذ القرارات المرتبطة بالتعلم.

٣-٦ يتعرف المعلم على الأنماط المختلفة لشخصية التلاميذ، ليحدد أهم أشكال التعلم وطرقه المناسبة لكل نمط.

٣-٧ يستخدم المعلم بعض الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف تعليمى حتى يقوى خبرات التلاميذ.

٣-٨ يشجع المعلم التلاميذ على تكوين مهارات التفكير النقدى بواسطة بعض الأنشطة؛ كالمناقشة والحوار، والتى تتناسب واحتياجات المتعلمين.

٣-٩ توفير فرص مناسبة للتلاميذ لكى يعبروا عما تعلموه.

٣-١٠ التقويم المستمر للمتعلمين لمعرفة مدى الإنجاز التحصيلى لدى المتعلمين.

وأخيراً ينصح (توماس . د. فيشر) بضرورة توفير الكوادر المدربة على التعلم الموجة ذاتياً باعتبار التعلم الذاتى أحد الأشكال اللازمة لإشباع احتياجات التلاميذ.

كما يمكن الاستفادة هنا أيضا فى الإجابة عن السؤال السابق، من بعض وسائل التعلم السائدة فى بعض المجتمعات الأفريقية، فى توفير احتياجات التلاميذ، حيث يتعلم التلاميذ فى هذه المجتمعات عن طريق المشاركة العملية فى أنشطة المجتمع، من خلال المراسم والاحتفالات والطقوس المرتبطة بكثير من الحرف والصناعات المنتشرة فى المجتمع؛ كالزراعة، وصيد الأسماك، والنسيج، والحياكة، وإعداد الطعام، والنحت بالإضافة إلى ما تتضمنه مواد الترفيه من المصارعة والرقص والعزف والعروض الأكروباتية والتسابق....وغير ذلك، أما التدريب الذهنى للتلاميذ فيشتمل على دراسة التاريخ القومى، والأساطير المحلية، ودراسة البيئة (الجغرافيا والنباتات والحيوانات المحلية) ونظم الشعر والمناظرات الكلامية، والألغاز والأمثال الشعبية، ورواية القصص والتجديد فيها. وهكذا فإن التربية فى إفريقيا تقوم على الخبرة المتكاملة التى تمزج بين التدريب البدنى(العملى) القائم على الأنشطة اليدوية، و التدريب العقلى على المقررات المختلفة، من أجل بناء الشخصية المتكاملة [٥٦].

ولا شك أن استخدام مثل هذه الوسائل التربوية المتنوعة بمدرسة التعليم الأساسى، يعطى مساحة كبيرة لتحقيق رغبات التلاميذ، وإشباع الكثير من احتياجاتهم، مما يحببهم فى الدراسة ويقلل من تسربهم.

ثانياً: مفهوم التسرب كأحد مظاهر الفاقد التعليمى:-

لا شك أن أهم مظاهر الفاقد التعليمى تتمثل فى ظاهرتى (الرسوب والتسرب)، وإذا كان موضوع الدراسة الحالية يتمثل فى دراسة احتياجات المتسرب فإنه من الضرورى الإشارة إلى مفهوم الفاقد التعليمى أولاً ثم تناول مفهوم التسرب كأحد مظاهر هذا الفاقد ثانياً.

١- الفاقد التعليمى:-

يعرف بأنه عدم تحقيق الأهداف التى يصبو إليها النظام التعليمى من خلال ظاهرتى (الرسوب والتسرب) [٥٧]. حيث يتمثل ذلك الفاقد فى الطلاب الذين لم يستكملوا تعليمهم المدرسى فى المدة المحددة من السنوات، سواء بسبب تسربهم كلياً من المدارس، أو بسبب إعادتهم لصف دراسى واحد أو أكثر[٥٨].

لذا ترتبط الكفاءة الداخلية لأى نظام تعليمى ارتباطاً مباشراً بالفاقد الذى يحدث عند الرسوب وإعادة الصف، أو تسرب التلاميذ من التعليم[٥٩]. حيث يشير مفهوم الكفاءة إلى العلاقة بين مدخلات النظام ونواتجه، ويحكم على النظام بعدم الكفاءة حسب نسبة تسرب التلاميذ أو رسوبهم وإعادتهم لصفوف الدراسة. فالنظام التعليمى يعد كفؤاً إذا تمكن من الاستفادة من المدخلات المتاحة (بشريا وماليا و مادياً) لتحقيق الحد الأقصى من النواتج المرغوبة كمياً وكيفياً فى المدة المحددة والعكس صحيح[٦٠]. لذا ينظر للفاقد فى مجال التعليم على أنه زيادة نفقات التعليم زيادة لا تقابلها النتائج التى كان من المفروض أن تحدثها[٦١].

وبالتالى ينقسم الفاقد التعليمى إلى قسمين:

(أ) **فاقد كمى**: ويتمثل فى عجز النظام التعليمى عن الاحتفاظ بكافة التلاميذ الذين يلتحقون به واستيعابهم لإتمام دراستهم[٦٢] وهو يرتبط بمعدلات تدفق الأفواج داخل النظام التعليمى، خاصة إذا كانت نسبة الرسوب والتسرب مرتفعة " الكفاية الداخلية" وكذلك قصور درجة كفايات الخريجين، وزيادة عددهم عن احتياجات سوق العمل " الكفاية الخارجية".[٦٣]

(ب) **فاقد كيفى**: ويتمثل فى ضعف المستوى العلمى لمخرجات النظام التعليمى، مما يعنى عدم تحقيق الأهداف المحددة للنظام التعليمى بشكل جيد، وكذلك ضعف مستوى أداء الخريجين للأعمال التى يكلفون بها فى القطاعات الإنتاجية والخدمية المختلفة، وقلة إسهامهم بفاعلية فى تحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع خاصة من جانب الأفراد المتسربين[٦٤].

ومما يجدر الإشارة إليه أن الكثير من الأدبيات التى تناولت الفاقد التعليمى بمظاهرة المختلفة قد حددت مجالين أساسيين للفاقد هما: [٦٥] الفاقد البشرى، والفاقد الاقتصادى.

٣- مفهوم التسرب:

يعد التسرب أكثر أشكال الفاقد التعليمى وضوحاً وصراحة، حيث يتمثل فى التلاميذ الملتحقين بمدرسة التعليم الأساسى ثم يتسربون منها قبل الوصول للمستوى المطلوب من محو الأمية القرائية والعددية[٦٦]. بالإضافة إلى هذا التعريف يمكن إستعراض بعض التعاريف الأخرى التى تناولت ذلك "المفهوم"، والتى هى فى نفس الوقت تمثل صوراً مختلفة لظاهرة

التسرب، حيث يشير مفهوم التسرب فى أضيق معانيه "إلى بقاء التلميذ الملتحق بالمدرسة بعيداً عنها لعدد محدود من الأيام دون أن يكون قد غادر المكان مع والديه". أما التعريف المتوسط، فيشير إلى ترك التلميذ لتعليمه قبل إنهائه للمرحلة الملتحق بها. بينما التعريف الأكثر إتساعاً وشمولاً للتسرب، فيتضمن كل الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة من البداية مثل (بعض أطفال الشوارع والمعاقين وأطفال الملاجئ والأقليات العرقية وسكان المناطق النائية وغير ذلك)، وبما يغطى طوال الفترة الزمنية للدراسة وحتى السن القانونية لإنهاء المدرسة الإلزامية[٦٧].

كما يوجد شكل آخر من أشكال التسرب، إلا أنه أقل وضوحاً حيث يختص بالتلاميذ الذين أتموا الدراسة بالحلقة الابتدائية دون اكتساب المهارات الأساسية والمعارف الحسية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، التى تقدمها لهم المدرسة. ويسمى هذا الشكل بالتسرب الذهنى رغم الانتظام الشكلى للتلاميذ بالدراسة، ويوجد هذا الشكل بصفة خاصة فى الدول النامية، حيث توجد نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال يستكملون تعليمهم الابتدائى دون اكتساب المهارات الأساسية، ويرى الباحث أن هذا الشكل الكيفى للتسرب يعد من أخطر الأشكال وأشدها ضرراً بالأفراد والمجتمع، لذا يجب التخطيط لمواجهته مواجهة علمية.

وبناء على هذا العرض يشكل الأطفال الذين لم يلتحقوا أساساً بالمدرسة إلى جانب الذين التحقوا دون تحقيق مستوى كاف من التعليم يشكلون معا فاقداً كبيراً فى القدرات البشرية للدول النامية [٦٨].

ويرى البعض أن ظاهرة التسرب تأخذ صورتين؛ أولهما، أن يكون هناك بعض التلاميذ المقيدين في السجلات الرسمية دون أن يذهبوا إلى المدرسة، ومع ذلك يسجلون فى الإحصاء الرسمى لعدد التلاميذ وهذه الصورة للتسرب تختلف عن الصور السابقة. وثانيهما، أن ينقطع التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة بعد قضاء عام أو أكثر فى الدراسة[٦٩]. وتنتشر هاتان الصورتان بصفة عامة فى المناطق الريفية والبدوية.

وبناءً على ذلك يمكن للباحث أن يعرف "التسرب" بما يتفق وهدف الدراسة الحالية" فالفرد المتسرب هو الذى ترك الدراسة نهائياً، من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، دون

إتمام المرحلة الإلزامية".* وعلى ذلك يعد كل من تسرب داخل مرحلة التعليم الأساسى ذاتها ولم يكملها متسرباً، فهو محصور داخل المرحلة ذاتها وليس بين مرحلة وآخرى مالم يلتحق بالمرحلة التالية . ويدخل هذا ضمن الفاقد الكلى، مما يعبر عن ضعف معامل الإنتاجية، وفى نفس الوقت يشير إلى ضعف الكفاية النوعية. وبذلك نجد أن مفهوم التسرب يتحدد فى جانبين: أحدهما كمى ويتمثل فى أعداد المتسربين، والثانى كيفى ويتمثل فى تدنى مستوى الخريجين من مرحلة التعليم الأساسى.

ومما يجب الإشارة إليه هنا أن هناك العديد من المقاييس المستخدمة لمعرفة حجم التسرب، حيث يمكن قياس "معدلات التسرب" فى كل صف وفى كل عام دراسى، من خلال تحديد حجم التاركين مقاعد الدراسة بصفة دائمة، من فوج دراسى معين بالنسبة لذلك الفوج، فى كل سنة دراسية، وبالنسبة لسنوات الدراسة، وبخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى(٧٠). والدراسة الميدانية التالية نتعرف من خلالها على أسباب و حجم التسرب بين أبناء المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، وكذلك التعرف على الاحتياجات التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد حتى يستمروا فى دراستهم.

الدراسة الميدانية:

تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على أهم العوامل التى تكمن وراء تسرب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من أبناء المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر (المتسربين - المعلمين- أولياء الأمور).

٢- التعرف على أهم الاحتياجات التربوية للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى من أبناء المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر (المتسربين - المعلمين- أولياء الأمور).

ولكى تحقق الدراسة الميدانية أهدافها فإن ذلك يتطلب دراسة الواقع الفعلى للظاهرة موضع الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

---

*- راجع(هوامش الدراسة).

الإجراءات المنهجية: يمكن تحديد إجراءات الدراسة الميدانية وفقاً للآتى:

١- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الميدانية من الناحية الجغرافية على المناطق التابعة للإدارات التعليمية فى كل من (الحسنة/ نخل- رفح)* باعتبارها أكثر المناطق للتجمعات البدوية، والبيان الإحصائى التالى يوضح عدد المدارس والتلاميذ والمدرسين بتلك المناطق.

(علماً بأنه يتم تصنيف المدارس المنتشرة بالتجمعات البدوية ضمن المجتمع الريفى)

جدول (٣)

توزيع المدارس والتلاميذ والمدرسين

بمرحلة التعليم الأساسى فى العام الدراسى ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣*

الإدارة التعليمية	عدد المدارس		عدد التلاميذ		عدد المدرسين		الحلقة التعليمية
	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
الحسنة/ نخل	٤٦	٢	١٢٧١	٢٦٢	٢٥٧	١٨	الأولى
رفح	٢٤	٥	٥٧٤١	٢١٦٣	٢٩٤	٨٣	
الحسنة/ نخل	١٢	٥	٣٣٤	٢١٢	١٢٦	١٢	الثانية
رفح	١١	٣	١٤٥٣	٨٦١	١٤٦	٩٨	

* المصدر: محافظة شمال سيناء: مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء،العريش سنة ٢٠٠٣.

ومن حيث الحدود الزمنية: فقد أجرى الباحث الدراسة الإستطلاعية، وطبق الاستبانة النهائية فى العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

---

* - راجع هوامش الدراسة

أما الحدود البشرية: فقد اقتصرت الدراسة الميدانية على المتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وعلى أولياء أمورهم، وعلى بعض المعلمين والنظار من العاملين بالحلقة الثانية.

كما يقتصر الباحث على دراسة الاحتياجات التربوية للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى، وفقاً للمحاور الأربعة التالية: الأول يتعلق بالاحتياجات التعليمية. الثانى يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية. والثالث يتعلق بالاحتياجات التثقيفية والترويحية. والرابع يتعلق بالاحتياجات النفسية. كما أن دراسة هذه الاحتياجات تتطلب معرفة أسباب التسرب أولاً.

٢- عينة الدراسة الميدانية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من المتسربين والمعلمين وأولياء الأمور، من المناطق التى تقع فى حدود الدراسة، حيث وصل إجمالى العينة (٩١) فرداً موزعة كالتالى:

جدول (٤)

الأعداد التفصيلية لمفردات العينة من المتسربين والمعلمين وأولياء الأمور

م	المنطقة التعليمية	المتسربون	المعلمون	أولياء الأمور	المجموع
١.	الحسنة / نخل	٢١	١١	٧	٣٩
٢.	رفح	٢٣	١٩	١٠	٥٢
	المجموع	٤٤	٣٠	١٧	٩١

٣- **أدوات البحث:** تستخدم الدراسة الحالية بعض الأدوات التى تساعد على تحقيق هدفها مثل:

(أ) الاستبانة: وقد طبقها الباحث على مرحلتين هى:

الأولى : (الدراسة الاستطلاعية)* وقد تمت فى شكل (مقابلة شخصية) على عينة من المتسربين قوامها عشرة أفراد من البنين والبنات، وعينة من بعض المسئولين عن

---

* الصورة المبدئية للاستبانة ملحق رقم (٢).

التعليم الأساسى (موجهين ونظار ورؤساء أقسام) قوامها تسعة أفراد، وكذلك عينة من أولياء أمور المتسربين قوامها خمسة أفراد. وذلك حتى تتضح الأبعاد المختلفة لهذه الدراسة قبل الصياغة النهائية لأسئلة الاستبانة بهدف تقصى وتفسير الكثير من البيانات والمعلومات المتعلقة باستجابات أفراد العينة، حيث جمعت استجاباتهم وصنفت حسب تكرار الاستجابات والنسب المئوية، ولقد تضمنت استمارة الاستبانة المفتوحة سؤالا يدور حول أسباب التسرب، وسؤالا آخر يتعلق بالتعرف على أهم الاحتياجات التى يجب أن توفرها المدرسة لاستمرار التلميذ فى الدراسة.

الثانية: وتمثلت فى تطبيق الاستبانة فى صورة نهائية على المبحوثين ، حيث وجه الباحث ثلاث استبانات إلى عينة من (المتسربين والمعلمين وأولياء الأمور). وهى الأطراف التى تقع عليها أضرار ظاهرة التسرب بالدرجة الأولى، وتتكون الاستبانة من جزأين أساسيين بالإضافة إلى مقدمة الاستبانة، يتعلق (الجزء الأول) بأسباب التسرب، حيث قسم هذا الجزء إلى محورين؛ الأول يتعلق بالأسباب التعليمية للتسرب، والثانى يتصل بالأسباب الأسرية للتسرب. أما (الجزء الثانى للاستبانة) فيتعلق بالتعرف على أهم الاحتياجات التربوية التى يجب أن تتوفر فى مدرسة التعليم الأساسى حتى تحتفظ المدرسة بتلاميذها وتحد من تسربهم، وقد قسم هذا الجزء- الثانى – إلى المحاور الأربعة المذكورة بحدود الدراسة.

صدق الأداة: لا شك أن صدق الاستبانة يدل على مدى صلاحيتها فى قياس ما وضعت لقياسه[٧١]. بشرط أن يكون قياسا دقيقا دون أن يعطى أى مؤشر لقياس أبعاد أخرى لم توضع فى الاعتبار عند بناء الاستبانة. ولمعرفة الصدق وحسابه عرضت الاستبانة فى شكلها المبدئى على بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية*، للتأكد من صدق المضمون، حيث طلب منهم تصنيف عبارات الاستبانة ضمن المحاور الأربعة المذكورة سلفاً، وبيان مدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتم الاستقرار على العبارات التى إتفق عليها، وحذفت العبارات غير المناسبة، وقد اعتبر

---

* أسماء السادة المحكمين بهوامش الدراسة. -٢١-

الباحث توجيهات المحكمين وموافقتهم على الصورة النهائية للاستبانة يمثل تحقيقاً لصدق الاستبانة*، حيث وصلت نسبة الاتفاق إلى (٩٣%) بين المحكمين على عبارات الاستبانة.

وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقى، ويتمثل ذلك فى تحديد الظاهرة المراد قياسها، لمعرفة مدى صلاحية كل محور من محاور الاستبانة، لقياس الغرض الذى أعد لقياسه، فالاختبار الصادق منطقياً، هو الاختبار الذى يمثل تمثيلاً سليماً الميادين المراد دراستها [٧٢].

ولقد تطلب تطبيق الدراسة الميدانية على العينة المختارة التواجد معهم لفترة زمنية ممتدة (شهران)، حيث قام الباحث ومعاونيه (من طلاب الدراسات العليا) الذين يعيشون ويعملون فى هذه المناطق باللقاءات الميدانية المتعددة لأفراد العينة فى أماكن مختلفة؛ كالمدارس، والمساجد، والوحدات المحلية، وأماكن العمل... وغير ذلك.

وقد روعى عند التطبيق الميدانى على أفراد العينة من المتسربين وأولياء الأمور،قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة على حدة حتى تتضح جميع جوانب الاستبانة.

ثبات الأداة: يعنى ثبات الاستبانة الدقة فى القياس وعدم تناقضها مع نفسها، ومن الإجراءات التى لجأ الباحث إليها، إعادة تطبيق الاستبانة على الأفراد أنفسهم بإعتبار هذه الطريقة إحدى الطرق الإحصائية لقياس الثبات[٧٣].

وقد استخدم الباحث معامل الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة " لبيرسون" لتحديد مدى ثبات الاستبانة إحصائياً[٧٤]. و جاء معامل ثبات الاستبانة الموجهة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى (٠,٩٢)، ومعامل ثبات الاستبانة الموجهة لأولياء الأمور(٠,٩٥)، أما معامل ثبات الاستبانة الموجهة للمعلمين (٠,٩٧).

---

* الصورة النهائية للاستبانات بملاحق الدراسة أرقام (٣,٤,٥).

ب- الملاحظة المباشرة:

ولقد اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة غير الموجهة والقائمة على المعايشة الفعلية لواقع أفراد العينة، كإحدى الأدوات التى استعان بها فى استجلاء واقع التعليم بمناطق الدراسة.

٤- فروض الدراسة:

توجه الدراسة الميدانية بعض الفروض والتى تعد بمثابة إجابات احتمالية لأسئلة الدراسة الحالية، وهذه الفروض هى:

(٤-١)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الأسباب التعليمية التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

(٤-٢)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الأسباب الأسرية التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

(٤-٣)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات التعليمية اللازمة للمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

(٤-٤)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

(٤-٥)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات الثقيفية والترويحية اللازمة للمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

(٤-٦)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات النفسية اللازمة للمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء.

٥- المعالجة الاحصائية للدراسة الميدانية:

تستخدم الدراسة الحالية بعض الأساليب الاحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة الميدانية. وقد استعانت الدراسة بالبرنامج الإحصائى (Spss) للقيام بإجراء العمليات الإحصائية التالية:-

- حساب التكرار والنسبة المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
- حساب قيمة (كا^{2}) لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
- حساب الوزن النسبى للعبارات بالنسبة لاستجابات العينة الكلية.

صعوبات الدراسة الميدانية:

يشير الباحث إلى وجود العديد من المعوقات التى واجهته أثناء التطبيق الميدانى منها:-

١- صعوبة الرجوع إلى السجلات التى تكشف عن حجم المتسربين والمتسربات فى الفترة الزمنية من (١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٠/٢٠٠١).

٢- صعوبة مقابلة أفراد العينة خاصة من الإناث لارتباط ذلك بالعادات والتقاليد السائدة بين البدو، وتنقل الكثير من المتسربين من أماكن إقامتهم. بالإضافة إلى خروج معظمهم للعمل فى أماكن مختلفة.

ومن الإجراءات التى لجأ إليها الباحث لتذليل تلك المشكلات:

أ- الاستعانة ببعض طلاب الدراسات العليا من العاملين و المقيمين فى المناطق محل الدراسة.

ب- التوجه إلى الأماكن العامة عند التطبيق الميدانى مثل (المدارس – المساجد- الوحدات المحلية).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

ينصب الاهتمام فى هذا الجزء على تحليل البيانات التى جمعت من الميدان وتفسيرها، حيث يشتمل هذا الجزء على قسمين أساسيين هما: الأول يتعلق بأسباب التسرب، والثانى يختص بالتعرف على الاحتياجات التربوية للمتسربين.

وعلى هذا الأساس يبدأ الباحث بتحليل بيانات الدراسة الميدانية بالقسمين:

القسم الأول (أسباب التسرب) (تعليمية أسرية):

تهتم الدراسة من خلال هذا القسم بالتعرف على الأسباب التى تكمن وراء تسرب التلاميذ من الحلقة الثانية بالتعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، من وجهة نظر أفراد العينة، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)
أسباب تسرب تلاميذ التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

م	أولا الأسباب التعليمية	المتسربون						المعلمون						أولياء الأمور						إجمالي أفراد العينة						الوزن النسبي	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٢	٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣	١٨	٦٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٦٣	٦٩,٢٣	١٠	١٠,٩٩	١٨	١٩,٧٨	٨٣,١٥	٥٣,٨٢٤
٢	قلة الاهتمام من جانب بعض المدرسين بالعملية التعليمية	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٣	١٠	١٥	٥٠	١٢	٤٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٦٤	٧٠,٣٣	١٥	١٦,٤٨	١٢	١٣,١٩	٨٥,٧١٤	٥٦,١٩٨
٣	ضعف العلاقة بين التعليم وسوق العمل	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
٤	ضعف مستوى التلميذ دراسيا	٣٩	٨٨,٦٤	٠	٠	٥	١١,٣٦	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٢	٧٠,٥٩	٤	٢٣,٥٣	١	٥,٨٨	٨١	٨٩,١	٤	٤,٤	٦	٦,٥٩	٩٤٩١٣٩	١٢٧,١
٥	قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٢٧	٩٠	٣	١٠		٠	١٠	٥٨,٨٣	٦	٣٥,٢٩	١	٥,٨٨	٨١	٨٩,١	٩	٩,٨٩	١	١,١	٩٥,١٧١	١٢٨
٦	صعوبة المناهج الدراسية	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٢٢	٧٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	٣	١٠	٣	١٧,٦٥	١٤	٨٢,٣٥		٠	٦٩	٧٥,٨٢	١٩	٢٠,٨٨	٣	٣,٣	٩٠,٨٤٢	٧٨,١٥٤
٧	بعد المدرسة عن محل إقامة التلميذ	٣٨	٨٦,٣٦	٠	٠	٦	١٣,٦٤	٢٩	٩٦,٦٧		٠	١	٣,٣٣	١٢	٧٠,٥٩		٠	٥	٢٩,٤١	٧٩	٨٦,٨١	٠	٠	١٢	١٣,١٩	٩١,٢٠٩	١١٩,٤٩
٨	عدم وجود سكن داخلى بالمدرسة	٤١	١٠٠	٠	٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
٩	قلة المتابعة من جانب المسئولين عن التعليم	٢١	١٧,٧٣	١٨	٤٠,٩١	٥	١١,٣٦	١٣	٤٣,٣٣	١٢	٤٠	٥	١٦,٩٧	١٥	٨٨,٢٤	٢	١١,٧٦		٠	٤٩	٥٣,٨٥	٣٢	٣٥,١٦	١٠	١٠,٩٩	٨٠,٩٥٢	٢٥,٢٠٩

* (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

تابع جدول رقم (٥)

	ثانيا الأسباب الأسرية	المتسربون				المطعون				أولياء الأمور				إجمالي أفراد العينة				الوزن النسبي	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		متردد		موافق		متردد		غير موافق		موافق		غير موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	لا يوجد دخل ثابت للأسرة	٤٢	١٥,٤٥		٠	٢	٤,٥٥		٠	٣٠	١٠٠		٠	١٧	١٠٠		٠	٨٩	٩٧,٨	١٧٠,٢٦	٩٨,٥٣٥
٢	كثرة عدد أفراد الأسرة	٣٣	٧٥	٢	٤,٥٥	٩	٢٠,٤٥		٠	٣٠	١٠٠		٠	١٢	٧٦,٤٧	٣	١٧,٦٥	١	٥,٨٨	٧٦	٨٣,٥٢	٥	٥,٤٩	١٠	١٠,٩٩	١٠٣,٥٤	٩٠,٨٤٢
٣	حاجة التلميذ للعمل	٣٨	٨٦,٣٦	٦	١٣,٦٤		٠	٥	١٦,٦٧	٢٥	٨٣,٣٣	٣	١٧,٦٥	١٤	٨٢,٣٥	٣	١٧,٦٥		٠	٧٧	٨٤,٦٢	١٤	١٥,٣٨	٠	٠	١١٠,٩٢	٩٤,٨٧٢
٤	ضعف اهتمام الأباء بالتعليم	٣١	٧٠,٤٥	١١	٢٥	٢	٤,٥٥	٢	٦,٦٧	٢٨	٩٣,٣٣	٢	١١,٧٦	١٥	٨٨,٢٤	٢	١١,٧٦		٠	٧٤	٨١,٣٢	١٥	١١,٤٨	٢	٢,٢	٩٣,٠٤	٩٧,٠٧٧
٥	فشل وتغيير محل إقامة الأسرة	٢٦	٥٩,٠٩	١٢	٢٧,٢٧	٦	١٣,٦٤	٢	٦,٦٧	٢٥	٨٣,٣٣	٠	٠	١٢	٧٠,٥٩	٣	١٧,٦٥	٥	٢٩,٤١	٦٣	٦٩,٢٣	١٢	١٣,١٩	١٦	١٧,٥٨	٥٢,٠٢٢	٨٣,٨٨٢
٦	الزواج المبكر للفتيات	٨	١٨,١٨	٩	٦٠,٤٥	٢٧	٦١,٣٧	٢٦	٨١,٦٧	١	٣,٣٣	٣	١٠	١٤	٨٢,٣٥	٣	١٧,٦٥		٠	١٨	٥٢,٧٥	١٣	١٤,٢٩	٣٠	٣٢,٩٦	٧٣,٢٦	٢٠,١٩٨
٧	وجود بعض العادات والتقاليد التي تضعف من دور التعليم	٣٢	٧٢,٧٣	٨	١٨,١٨	١	٩,٠٩	٢٨	٩٣,٣٣	٢	٦,٦٧	٠	٠	١٦	٩٤,١٢	١	٥,٨٨		٠	٧٦	٨٣,٥٢	١١	١٢,٠٨	٤	٤,١	٩٣,٠٤	١٠٣,٩٣
٨	سوء الحالة الصحية للتلميذ	٢٧	٦١,٣٦	١٤	٣١,٨٢	٣	٦,٨٢	١٥	٥٠	١٠	٣٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	٨	٤٧,٠٦	٧	٤١,١٨	٢	١١,٧٦	٥٠	٥٤,٩٥	٣١	٣٤,٠٦	١٠	١٠,٩٩	٢٩,٣٩٦	٨١,٣١٩

* (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

باستقرار بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأسباب التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما وجد أن الوزن النسبى لجميع الأسباب التعليمية والأسرية قد حظى بدرجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة بأكثر من (٨٠%)* عدا العبارة الخاصة بالزواج المبكر للفتيات، فقد كانت درجة الاتفاق عليها أكثر من (٧٠%).

لذلك نجد أن أهم العوامل المؤدية للتسرب هى: سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ، وكذلك عدم الاهتمام من جانب بعض المدرسين بالعملية التعليمية، حيث اتفق على ذلك جميع أفراد العينة من المتسربين وأولياء الأمور بنسبة ١٠٠% بينما اختلف معهم المعلمون، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة (موريس صليبا سنة ١٩٨٧، كمال بلان سنة١٩٨٨، مصطفى عبد القادر وعلى السيد الشخيبى سنة ١٩٨٨، محمد سمير حسانين سنة ١٩٩٠). وتفسر دراسة (حسان محمد حسان سنة ١٩٩٣) أسباب عدم إهتمام المعلمين وسوء معاملتهم للتلاميذ، بأن المعلمين الذين يقومون بالتدريس فى الأحياء الفقيرة والمناطق الشعبية يكتسبوا اتجاهاً مضاداً فى التعامل مع التلاميذ، لتوقع المعلمين أن فرص الفشل والتسرب، أكثر من فرص النجاح والاستمرار، حيث يقف المعلمون موقفاً سلبياً من هؤلاء التلاميذ، بالإضافة إلى الإهمال وعدم المتابعة لهؤلاء التلاميذ [٧٥] ويعنى هذا أن المعلم بدلا من إسهامه فى توفير ظروف نجاح التلميذ، قد يسهم فى توفير ظروف فشله وتسربه.

كذلك اتفق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على عدم وجود عائد مباشر للتعليم، ويزيد من صعوبة الأمر عدم وجود دخل ثابت للأسرة، وكثرة عدد أفرادها، والتنقل و الترحال من مكان لآخر، وقسوة الظروف الطبيعية... وغير ذلك. وهذه الأوضاع الاقتصادية المتدنية تدفع التلميذ للعمل، مقابل الحصول على دخل يساعد به أفراد أسرته وتؤكد الكثير من الدراسات على تلك النتيجة كدراسة (محمد يسرى دعبس سنة ١٩٩١)[٧٦]. وكذلك دراسة (موريس صليبا سنة ١٩٨٧، كمال بلان سنة ١٩٨٨، أحمد الرفاعى بهجت سنة ١٩٩٦، ناهد رمزى سنة ١٩٩٨) وترجع ظاهرة عمالة الأطفال كما يرى البعض إلى أنه مازال ينظر إلى الطفل فى الدول النامية على أنه مصدر للدخل، رغم كل التشريعات التى تمنع تشغيل الأطفال قبل سن الخامسة عشرة فى صناعات وحرف معينة، إلا أن نسبة الأطفال العاملين دون هذا السن فى مصر على سبيل المثال فى الفئة العمرية من (٥-١٥ سنة) تصل إلى ٢٤,٦% من إجمالى قوة العمل[٧٧]. وفى المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء يلجأ الأطفال إلى العمل فى الأعمال البسيطة، كالرعى والصيد والزراعة، وغير ذلك من الحرف التى يعمل بها الآباء، والتى تعتمد على الجهد الجسمى بالدرجة الأولى. فالأطفال فى المجتمع البدوى يتسربون؛ لأن

أسرهم لا تجد مالاً لشراء الاحتياجات الأساسية كالطعام، والأدوات التعليمية،والعلاج، والزى المدرسى، وغير ذلك من الاحتياجات اللازمة للاستمرار فى الدراسة. مما يعكس الواقع المتدنى للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة بالمجتمع البدوى والتى تؤثر سلباً على العملية التعليمية.

وقد أوضحت إحدى الدراسات التى أجريت على بعض الدول الآسيوية، أن ظاهرة التسرب تزداد كلما انخفض متوسط الدخل الفردى.(٧٨) كما أن ضعف مستوى التلميذ دراسياً والذى اتفق عليه المعلمون بنسبة ١٠٠% يسهم أيضا فى زيادة نسبة التسرب بالمجتمع البدوى، فمعظم المتسربين لا يعرفون المهارات الأساسية، رغم أن بعضهم قد تسرب من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. وهنا تقع المسئولية على النظام التعليمى أولاً. فقد أوضحت إحدى الدراسات التى أجريت على بعض الدول النامية أن من عيوب نظام الترفيع، والذى يقضى بنقل التلميذ إلى الصف الأعلى حتى لو لم يتمكن من تحصيل مناهج الصف السابق، فقد يصل التلميذ إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسى دون التمكن من الإلمام الكافى بالمهارات الأساسية(٧٩). وهذا الوضع التعليمى المتدنى يستوجب إعادة النظر فى التشريعات المتعلقة بالنظام التعليمى وبطبيعة المناهج، ونظم الامتحانات، وغير ذلك من مدخلات العملية التعليمية.

بيد أن المتسربين يرون أن قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية وكذلك صعوبة المناهج الدراسية، من أهم العوامل التى تدعم ظاهرة التسرب، حيث اتفق على ذلك نسبة ١٠٠% من المتسربين، كما أيدهم المعلمون فى ذلك، وإن كان هناك اختلاف بينهم وبين أولياء الأمور.

وعلة انخفاض نسبة الاتفاق من جانب أولياء الأمور والتى تصل إلى ١٧,٦%، قد ترجع لعدم وعى أولياء الأمور بماهية الأنشطة المدرسية، وكذلك طبيعة المناهج الدراسية.

ونظراً للطبيعة الجغرافية الصعبة لهذه المناطق، والتى تكون فيها المساكن متباعدة، ولا يوجد مواصلات، ولا سكن داخلى للتلاميذ، فإنه من المتوقع إذن زيادة نسبة التسرب، وقد أيد ذلك جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠%.

ويدعم من وجود ظاهرة التسرب فى المجتمع البدوى أيضاً ضعف المتابعة الميدانية من جانب المسئولين عن التعليم لهذه المناطق؛ نظراً لأن الطرق غير ممهدة، والمدارس متباعدة، ولا يوجد عائد مادى مجزى نظير تلك المتابعة. كما تلعب العادات والتقاليد دوراً مهماً فى قلة الاهتمام بالتعليم من جانب أولياء الأمور، خاصة تعليم الفتيات، حيث توجد درجة اتفاق عالية بين أفراد العينة على ذلك. وتفسير ذلك يتضح من تناول بعض الدراسات لمعوقات انتشار التعليم بالمجتمع البدوى، ومن هذه الدراسات، دراسة (محمد يسرى دعبس سنة ١٩٩١- صلاح يعقوب ١٩٩٥)(٨٠). ولا شك أن نتائج القسم الأول" أسباب التسرب" تكشف عن خلل واضح فى العوامل التربوية التى تكمن وراء تسرب أبناء المجتمع البدوى من المدرسة.

وبناء على هذا التحليل يمكن تصنيف أسباب التسرب إلى مجموعتين

المجموعة الأولى : أسباب داخلية تتعلق بالعملية التعليمية وتتمثل في:

١- قصور الكفاءة العلمية والتربوية لبعض المعلمين.
٢- نقص الخدمات المدرسية المساعدة بمدارس المناطق البدوية.
٣- قصور فى عمليات الإشراف والتوجيه والمتابعة ، سواء على مستوى المدرسة أو على المستويات الإشرافية الأعلى.
٤- قصور فى العوامل المرتبطة بالمناهج المدرسية وطرق التدريس، ونظام التقويم، وعدم ممارسة الأنشطة، وكذلك عدم تنفيذ برامج اليوم المفتوح.
٥- قلة وجود مدارس للحلقة الثانية بالقرب من سكن التلاميذ.

المجموعة الثانية: أسباب خارجية تتعلق بالتلميذ وأسرته مثل:

١- انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأسر التلاميذ.
٢- سوء الحالة الصحية لبعض التلاميذ.
٣- انتشار الأمية وعدم الوعى بأهمية التعليم.

وعلى ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصفرى القائل:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الأسباب التعليمية التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء" وقبول الفرض البديل.

وكذلك يمكن رفض الفرض الصفرى القائل:

" لا توجد فورق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الأسباب الأسرية التى تؤدى إلى تسرب تلاميذ التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء" وقبول الفرض البديل.

وإذا كنا قد تعرفنا من خلال القسم الأول على أسباب التسرب، فإن القسم التالى يهتم بالتعرف على أهم الاحتياجات التربوية التى تساعد على الحد من التسرب، وتوفر للتلاميذ المناخ الجيد للاستمرار فى الدراسة.

القسم الثانى: الاحتياجات التربوية للمتسربين من التعليم الأساسى:-

الهدف من تناول هذا القسم هو التعرف على أهم الاحتياجات التربوية التى تحد من ظاهرة التسرب بين أبناء المجتمع البدوى، وتساعد على استمرارهم فى الدراسة. ولتحقيق هذا الهدف تم تجزئة هذا القسم إلى أربعة محاور، تتضح من خلال التناول التالى:

المحور الأول: "الاحتياجات التعليمية"

يوضح الجدول التالى درجة استجابة أفراد العينة حول هذه الاحتياجات

جدول رقم (٦)

الاحتياجات التعليمية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

م	قائمة الاحتياجات	المتسربون				المعلمون				أولياء الأمور				إجمالي أفراد العينة				الوزن النسبي	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		موافق		غير موافق		متردد		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تعليم التلاميذ المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب)	٣٦	٨١,٨٢	٦	١٣,٦ ٤	٢	٤,٥٥	٣٠	١٠٠			٠		١٧	١٠٠		٠	٨٣	٩١,٢١	٦	٦,٥٩	٢	٢,٢	٩٦,٣٣٧	١٣٧,٤٣
٢	تنظيم مواعيد الدراسة بما يتفق وظروف العيش بالمجتمع البدوى	٣٥	٧٩,٥٥	٤	٩,٠٩	٥	١١,٣٦	٢٤	٨٠	٦	٢٠	٠		١٦	٩٤,١٢	١	٥,٨٨	٧٥	٨١,٤٢	١١	١٢,٠٩	٥	٥,٤٩	٩٢,٣٠٨	٩٩,٢٥٣
٣	تصميم المناهج بما يتفق وظروف المجتمع البدوى بسيناء	٣٩	٨٨,٦٤	٢	٤,٥٥	٣	٦,٨٢	٢٩	٩٦,٦٧		٠	١	٣,٣٣	٨	١٧,٠١	٥	٢٩,٤٦	٧٦	٨٣,٥٢	٧	٧,٦٩	٨	٨,٧٩	٩١,٥٧٥	١٠٣,١٤
٤	تخصيص جزء من اليوم الدراسى لمساعدة التلاميذ ضعاف التحصيل	٢٨	٦٣,٦٤	١٢	٢٧,٢٧	٤	٩,٠٩	٢٧	٩٠	٣	١٠	٠		١٥	٨٨,٢٤	١	٥,٨٨	٧٠	٧٦,٩٢	١٦	١٧,٥٩	٥	٥,٤٩	٩٠,٤٧٦	٧٩,٨٠٢
٥	تعيين المعلمين الذين يرغبون العمل بالمناطق البدوية	٣٨	٨٦,٣٦	٣	٦,٨٢	٣	٦,٨٢	٣٠	١٠٠			٠		١٦	٩٤,١٢	١	٥,٨٨	٨٤	٩٢,٣٥	٤	٤,٤	٣	٣,٣	٩٦,٣٣٧	١٤٢,٤٤
٦	ضرورة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ	٤٢	٩٥,٤٥		٠	٢	٤,٥٤	٣٠	١٠٠		٠	٠		١٧	١٠٠		٠	٨٩	٩٧,٨	٠	٠	٢	٢,٢	٩٨,٥٣٥	١٧٠,٢٦
٧	الاهتمام الجاد من قبل المعلمين بالعملية التعليمية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠	٠		١٧	١٠٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
٨	استخدام المعلم للوسائل التعليمية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠	٠		١٧	١٠٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
٩	بناء مساكن للمعلمين لاستقرار العملية التعليمية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠	٠		١٧	١٠٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
١٠	توفير الإضاءة ومياه الشرب بالمدرسة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠	٠		١٧	١٠٠		٠	٩١	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١٨٢
١١	نقل التلاميذ لصعاب الإعاقات إلى مدارس التربية الخاصة بالمحافظة	٤٣	٩٧,٧٣	١	٢,٢٧		٠	٣٠	١٠٠		٠	٠		٩	٥٢,٩٤	٦	٣٥,٢٩	٨٢	٩٠,١١	٧	٧,٦٩	٢	٢,٢	٩٥,٩٧١	١٣٢,٤٢
١٢	المتابعة المستمرة من قبل السلطات التعليمية لمدارس المجتمع البدوى	٤٤	١٠٠		٠		٠	٢٩	٩٦,٦٧		٠	١	٣,٣٣	١٧	١٠٠		٠	٩٠	٩٨,٩	٠	٠	١	١,١	٩٩,٩٦٧	١٧٦,٠٧

• (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات التعليمية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى.

حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١). كما ارتفاع الوزن النسبى لجميع عبارات الاحتياجات التعليمية إلى أكثر من ٩٠%. حيث نجد أن معظم أفراد العينة قد اتفقوا على ضرورة تعليم التلاميذ المهارات الأساسية ، وقد يرجع ذلك الاجماع إلى أن برامج محو الأمية هى من الأمور الأساسية نظراً لأن معرفة "القراءة والكتابة" تعتبر مهارة ضرورية فى حد ذاتها، وتشكل أساساً للمهارات الحياتية الأخرى، وتساعد على التغلب على انتشار الأمية بنسبة مرتفعة فى هذه المناطق، لذا فقد أكد معظم المتسربون على رغبتهم فى العودة إلى الدراسة مرة أخرى، بشرط توفير ما يرغبون فيه بالمدرسة، وتفسير ذلك أن المدرسة الابتدائية فى البيئة البدوية والبيئات الفقيرة الأخرى تشكل عامل طرد، فالتلاميذ لا يجدون فيها سوى الإهمال والصد وعدم إشباع ميولهم وحاجاتهم، وصعوبة تكيفهم مع برامجها. (٨١)

لذا فقد أكد معظم أفراد العينة كما يتضح من الجدول السابق على ضرورة تنظيم مواعيد الدراسة، حيث جاء الوزن النسبى لأفراد العينة الكلية حوالى (٩٢,٣٠%). كما أكدوا أيضاً على ضرورة تصميم المناهج بما يتفق وظروف المجتمع البدوى، حتى تتحقق رغبتهم فى تعلم المهارات الأساسية، وفى الارتباط بثقافة المجتمع.

وقد اتفق معظم أفراد العينة على ضرورة الاهتمام بالوسائل المعاونة لتوفير الاحتياجات التعليمية مثل: مساعدة التلاميذ ضعاف التحصيل، وتعيين من يرغب من المعلمين فى العمل بالمناطق البدوية، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والاهتمام الجاد من قبل المعلمين... وغير ذلك من الوسائل التى اتفق عليها أفراد العينة بنسبة ١٠٠%.

وبذلك نجد أن الاحتياجات التعليمية الأساسية يمكن تلبيتها من خلال برامج التربية النظامية وغير النظامية.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه مؤتمر "جوميتين ١٩٩٠"، والذى ينادى بضرورة تأمين حاجات التعلم الأساسية، وتمكين كل شخص من الإفادة من الفرص التربوية المختلفة، ورسم سياسة تعليمية جديدة تستجيب لحاجات الأفراد والبيئة. (٨٢)

وعلى ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصغرى القائل:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات التعليمية اللازمة للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، وقبول الفرض البديل.

جدول رقم (٧)

الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

	قائمة الاحتياجات	المتسربون						المعلمون						أولياء الأمور						إجمالى أفراد العينة						الوزن النسبى	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تقديم وجبة غذائية متكاملة لجميع التلاميذ	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٢	توزيع الأدوات التعليمية المتكاملة مجانا على التلاميذ	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٣	توزيع ذى موحد مجانا على جميع التلاميذ	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٣
٤	إعفاء جميع التلاميذ المجتمع البدوى من الرسوم المدرسية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٥	الاهتمام بعلاج التلاميذ المرضى على نفقة الدولة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٦	صرف مكافأة شهرية للتلاميذ الملتحقين دراسيا	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٣
٧	تدريب التلاميذ على بعض الحرف والصناعات التى تخدم احتياجات المجتمع البدوى	٤٢	٩٥,٤٥	٢	٤,٥٥		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٦	٩٤,١٢	١	٥,٨٨		٠	٨٨	٩٦,٧	٣	٣,٣		٠	٩٨,٩٠١	١٦٤,٥٩
٨	صرف إعانة سنوية لكل أسرة فقيرة ينتظم أبناؤها فى الدراسة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٣
٩	إلحاق مركز للتدريب المهنى بالمدرسة مزود بأحدث الأجهزة اللازمة للتدريب لأفراد هذه البيئة	٤١	٩٣,١٨	٢	٤,٥٥	١	٢,٢٧	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٨٨	٩٦,٧	٢	٢,٢	١	١,١	٩٨,٥٣٥	١٦٤,٤٦
١٠	استغلال المدرسة لإيوائها لتدريب التلاميذ على الأنشطة الإنتاجية بالأجازة الصيفية	٣٥	٧٩,٥٥	٥	١١,٣٦	٤	٩,٠٩	١٢	٤٣,٦٣	٦	٢٠	١١	٣٦,٦٧	١٧	١٠٠		٠		٠	٦٥	٧١,٤٣	١١	١٢,٠٩	١٥	١٦,٤٨	٨٤,٩٨٢	٥٩,٦٩٢

• (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق بين استجابة عينة الدراسة الكلية حول الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للمتسربين، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وجاء الوزن النسبى مرتفع بشكل واضح أيضا بنسبة (١٠٠%) لأكثر العبارات.

وهذه النسبة تعكس مدى رغبة أفراد العينة فى توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لأبناء المجتمع البدوى، حتى تتحقق رغبتهم فى عدم التسرب، والاستمرار فى التعليم. حيث أكد جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على ضرورة توفير الغذاء، والزى المدرسى وتوزيع الأدوات التعليمية، والإعفاء من الرسوم المدرسية، والعلاج على نفقة الدولة، وصرف مكافأة شهرية. وتتفق هذه الاحتياجات مع ما أوصت به الكثير من الدراسات مثل (موريس صليبا سنة ١٩٨٧، مصطفى عبد القادر وعلى الشخيبى سنة ١٩٨٨، كمال بلان سنة ١٩٨٨، صلاح يعقوب سنة ١٩٩٥، أحمد الرفاعى بهجت سنة ١٩٩٦) ويرجع اجماع أفراد العينة على هذه الاحتياجات بنسبة ١٠٠% إلى حالة الفقر والتخلف التى يعيشها سكان المجتمع البدوى. ولقد توصل الباحث من دراسة أجراها على مجتمع سيناء، أن الوجبة الغذائية التى توزع على التلاميذ أثناء اليوم الدراسى تشجعهم على متابعة التحصيل الدراسى والانتظام فى الدراسة،كما ترتفع نسبة الغياب فى الأيام التى لا تصرف فيها الوجبة الغذائية.[٨٣]

وهذه النتائج تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتنمية الشاملة لهذه البيئة، نظراً لارتباط التعليم بشكل واضح بمستوى التنمية فى المجتمع. "فالتنمية الحقيقية تهدف إلى زيادة وحسن توزيع الحاجات الأساسية للإنسان مثل؛ الطعام والاهتمام بالصحة والأمن، ورفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل وإعطاء أهمية كبيرة للقيم الثقافية والإنسانية.[٨٤]

ولقد أكد وزير التعليم على ضرورة مواجهة الوضع الصحى المتردى لعدد كبير من التلاميذ نتيجة سوء التغذية، ويتمثل هذا الوضع فيما يلى:[٨٥].

- ٥٠% من تلاميذ التعليم الأساسى مصابون بالأنيميا.
- ٢٠% من تلاميذ التعليم الأساسى يعانون من نقص حاد فى البروتين. ولا شك أن الاهتمام بالحالة الصحية للتلاميذ يعد من المطالب الأساسية لتحقيق التنمية البشرية السليمة باعتبار هؤلاء الأطفال هم رجال الغد وأمل الأمة.

وهذا ما أشارت إليه أيضا تقارير التنمية البشرية المختلفة خاصة لعام ١٩٩٧، وعام ٢٠٠١.[٨٦] وقد أكد أفراد العينة من المعلمين وأولياء الأمور على ضرورة إلحاق مركز للتدريب على الحرف المختلفة بالبيئة المحلية، وهذا الاهتمام يعكس مدى الحاجة إلى التربية غير المدرسية والتى يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع التربية المدرسية.

كما رأى معظم أفراد العينة ضرورة أن تستقبل المدرسة أبناء المجتمع البدوى فى الإجازة الصيفية، لذا تؤكد إحدى الدراسات على ضرورة أن تتكيف المدرسة مع ظروف البيئة

المحيطة، حيث أرجعت هذه الدراسة أسباب التسرب والإعادة المرتفعة المسجلة بالمناطق الريفية والنائية إلى سوء تكيف المدرسة مع ظروف المجتمع المحلى[٨٧]

وعلى ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصغرى القائل:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء" وقبول الفرض البديل.

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة عينة الدراسة حول الاحتياجات الترويجية والتثقيفية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما ارتفاع الوزن النسبى لجميع عبارات الجدول السابق إلى أكثر من ٩٤%.

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول السابق مدى اتفاق أفراد العينة فى العمل على ضرورة توفير الحاجات الترويحية والتثقيفية للمتسربين، وهذا الاتفاق يمثل جانباً مهما من جوانب دعم الطفولة ورعايتها فى العصر الحالى، كما يساعد على علاج التلاميذ الهاربين من المدرسة، ورعايتهم ثقافياً واجتماعيا، وحل مشكلاتهم الأسرية، وتوفير مناخ مناسب لهم فى المدرسة، كما أشارت إلى ذلك نتائج إحدى الدراسات (٨٨).

وتتفق هذه الرغبة فى توفير الاحتياجات السابقة مع توصيات بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة (محمد يسرى دعبس سنة ١٩٩١، صلاح يعقوب سنة ١٩٩٥، أحمد الرفاعى بهجت سنة ١٩٩٦). وكانت أدنى درجات الاتفاق حول تخصيص مسرح بكل مدرسة، وتنظيم الرحلات للمدن الأخرى، وقد يرجع هذا الانخفاض فى درجة الاتفاق إلى طبيعة ثقافة أبناء المجتمع البدوى، وإلى وجود العادات والتقاليد المنتشرة والتى تحد من الاهتمام بالمسرح. ولقد أشارت إلى هذه النتيجة دراسة (صلاح يعقوب سنة ١٩٩٥). وأوصت بضرورة تعزيز دور الإعلام، والاهتمام بثقافة الأفراد، وتوعيتهم بوسائل الإعلام المختلفة، مع ضرورة توظيف البعد الدينى فى تغيير الاتجاهات السلبية عند الأفراد، حيث أرجعت دراسة (دعبس سنة ١٩٩١) وجود معوقات لانتشار التعليم بالمجتمع البدوى إلى انتشار الاتجاهات السلبية عندهم، وإلى نقص برامج التوعية ووسائل الترفية والتثقيف الهادفة عند أفراد المجتمع البدوى(٨٩).

وبالتالى يمكن تعبئة امكانات المكتبات والتليفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى لتلبية حاجات التربية الأساسية بهذا المجتمع.

وعلى ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصغرى القائل:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات التثقيفية والترويجية اللازمة للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء" وقبول الفرض البديل.

جدول (٨)

الاحتياجات الترويحية والتثقيفية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

م	قائمة الاحتياجات	المتسربون						المعلمون						أولياء الأمور						إجمالى الفرد العينة						الوزن النسبى	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	الاهتمام بممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٢	تنظيم بعض الرحلات للمدن الأخرى بمصر	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	٨	٤٧,٠٦	٦	٣٥,٢٩	٣	١٧,٦٥	٨٢	٩٠,١١	٦	١,٧٩	٣	٣,٣	٩٥,١٠٤	١٣٢,١٥
٣	تخصيص قاعة بكل مدرسة (كمسرح) لمشاهدة العروض المختلفة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	٦	٣٥,٢٩	٧	٤١,١٨	٤	٢٣,٥٣	٨٠	٨٧,٩١	٧	٧,٦٩	٤	٤,٤	٩٤,٥٠٥	١٢٢,٣١
٤	إلحاق نادى بالمدرسة تتوافر فيه وسائل التسلية المختلفة لقضاء وقت الفراغ	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٥	٨٨,٢٤	٢	١١,٧٦		٠	٨٩	٩٧,٨	٢	٢,٢		٠	٩٩,٢٦٧	١٧٠,٢٦
٥	عقد ندوات للتوعية بأصول التربية الصحية السليمة وسبلها الخاطئة	٣٩	٨٨,٦٣	٣	٦,٨٢	٢	٤,٥٥	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٨٦	٩٤,٥٠	٣	٣,٣	٢	٢,٢	٩٧,٤٣٦	١٥٣,٢٥
٦	عقد الندوات للتوعية بأركان الدين الإسلامى وكيفية ممارستها بشكل سليم	٣٨	٨٦,٣٦	٦	١٣,٦٤		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٤	٨٢,٣٦	٢	١١,٧٦	١	٥,٨٨	٨٢	٩٠,١١	٨	٨,٧٩	١	١,١	٩٦,٣٣٧	١٣٢,٨١
٧	عقد ندوات للتوعية بأهمية التعليم ودوره فى تنمية المجتمع	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٨	عقد الندوات للتوعية بمشكلات البيئة المحلية	٤٢	٩٥,٤٥	٢	٤,٥٥		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٨٩	٩٧,٨	٢	٢,٢		٠	٩٩,٢٦٧	١٧٠,٢٦
٩	تزويد المدارس بالصحف والمجلات اليومية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢

• (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

جدول (٩)

الاحتياجات النفسية اللازمة للمتسربين من مرحلة التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

	قائمة الاحتياجات	المتسربون						المعلمون						أولياء الأمور						إجمالي أفراد العينة						الوزن النسبي	كا٢
		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق		موافق		متردد		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	جعل المدرسة مكانا محببا للتلاميذ يشبع احتياجاتهم المختلفة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٢	توافر اخصائيين اجتماعيين ونفسيين بالمدرسة	٤٣	٩٧,٧٣		٠	١	٢,٢٧	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٦	٩٤,١٢	١	٥,٨٨		٠	٨٩	٩٧,٨	١	١,١	١	١,١	٩٨,٩٠١	١٧٠,٢
٣	عدم سخرية المعلم من التلاميذ ضعاف التحصيل	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٤	عدم القسوة فى استخدام العقاب البدنى من قبل بعض المعلمين	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٥	مساعدة المعلم على التلاميذ استيعاب العاهات المختلفة	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٧	١٠٠		٠		٠	٩١	١٠٠		٠		٠	١٠٠	١٨٢
٦	مراعاة ميول التلاميذ عند اختيار الأنشطة التعليمية	٤٤	١٠٠		٠		٠	٣٠	١٠٠		٠		٠	١٦	٩٤,١٢		٠	١	٥,٨٨	٩٠	٩٨,٩		٠	١	١,١	٩٩,٢١٧	١٧٦,٠٧

* (مستوى الدلالة لكل عبارات الجدول عند ٠,٠١)

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة عينة الدراسة حول الاحتياجات النفسية اللازمة للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى، حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما ارتفع الوزن النسبى لمعظم عبارات الجدول السابق إلى ١٠٠% وبالتالى فهناك اتفاقا بنسبة ١٠٠% بين جميع أفراد العينة على أن تكون المدرسة مكاناً محبباً للتلاميذ يشبع احتياجاتهم المختلفة، كما أكد المعلمين بنسبة ١٠٠% على ضرورة توفير الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة. و اتفق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على عدم سخرية المعلم من التلاميذ ضعاف التحصيل، وعدم القسوة فى استخدام العقاب البدنى، وكذلك ضرورة عطف المعلمين على التلاميذ، وقد اتفق المتسربين والمعلمين بنسبة ١٠٠% على ضرورة مراعاة ميول التلاميذ عند اختيار الأنشطة العلمية، وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع توصيات بعض الدراسات ومع نتائج دراسات أخرى، فقد أشارت إحدى هذه الدراسات إلى أن المعلم الذى يشيع شعوراً بالإطمئنان والألفة والصداقة لدى التلاميذ إنما يساعدهم على إدراك إمكاناتهم، كما أن التهديد والتخويف من أبرز الأمور التى يبغضها التلاميذ مما يؤدى إلى كراهية التلاميذ للمعلم، وإعاقة عملية التعلم، والقصور إزاء الأهداف المرغوب فيها، فضلاً عن أن مثل هذا السلوك من جانب المعلم يثير القلق بدلاً من الإطمئنان فى نفوس التلاميذ. (٩٠).

ولقد أوصت إحدى الدراسات بضرورة أن تعنى مدارس التعليم الأساسى بإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ الهاربين من المدرسة مثل: الحاجة إلى النظام، والاستقلال، والاستعراض، والتحمل، والجنسية الغيرية، والحرية، والعطف، والحب.... وغير ذلك (٩١) " نظراً للضغط الزائد عن الحد داخل محيط المدرسة، مما قد يدفع التلميذ إلى ترك المدرسة وعدم استكمال دراسته"(٩٢).

كما أشارت دراسة أخرى بأن الأحكام السلبية التى يطلقها بعض المعلمين على التلاميذ دون مراعاة لمعنوياتهم أو حالتهم النفسية تسهم إلى حد كبير فى عملية الإهدار نظراً لما تتضمنه من تشكيك بشخصية التلميذ، ومن إهانة لكرامته. (٩٣)

لذا يجب توظيف المحتوى العلمى للمواد التعليمية المختلفة لتلبية حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والثقافية من جهة، ومتطلبات الخطط التنموية من جهة أخرى.

وعلى ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصفرى القائل:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة الكلية حول الاحتياجات النفسية اللازمة للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء" وقبول الفرض البديل.

وفى ضوء نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة تصور مقترح يحقق الاحتياجات التربوية للمتسربين بالمجتمع البدوى.

تصور مقترح لتحقيق الاحتياجات التربوية

للمتسربين من التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء

انطلاقا من النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة خاصة نتائج (الجزء الميدانى)، وفى إطار صياغة التصور المقترح لتحقيق هدف الدراسة الرئيسى، والذى يتحدد فى كيفية توفير الاحتياجات التربوية لتلاميذ التعليم الأساسى بالمجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، للحد من تسربهم واستمرارهم فى الدراسة، فإنه يمكن صياغة ذلك التصور من خلال بعدين أساسيين هما: التنمية الاقتصادية ، والتنمية التربوية.

البعد الأول: التنمية الاقتصادية:

تكمن أهمية تحقيق هذا البعد فى أنه يساعد على رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لأبناء المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، نظراً لأن الفقر المدقع، وتدنى المستوى الاقتصادى، من أبرز العوامل التى تؤدى للتسرب، وإعاقة الاستمرار فى التعليم، وصعوبة التمتع بالفرص التعليمية المختلفة، وفى هذا الشأن تقترح الدراسة الآتى:

١- التأكيد على النظرة التكاملية لمجمل المشروعات القومية الجارية على أرض سيناء (مشروع تنمية سيناء- مشروع شرق التفريعة- مشروع وادى التكنولوجيا- مشروع شرق خليج السويس). بحيث تكون الأنشطة المتواجدة داخل النطاق الجغرافى لكل مشروع على علاقة تكاملية مدعمة ومساندة لأنشطة النطاق الجغرافى المجاور، بما يحقق الوصول إلى منظومة تنموية كبرى فيما بينها، ويساهم فى تعظيم العوائد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المرجو منها. (١٤)

٢- العمل على تنفيذ مشروع(توطين البدو بمحافظة شمال سيناء) ويكون ذلك بالوسائل التالية: (١٥)

أ- توسيع قاعدة التنمية الاقتصادية للبدو، بإنشاء وحدات بها مزارع صغيرة لتحقيق الأمن الغذائى.

ب- حماية المناطق الرعوية وتنميتها.

ج- تنظيم وعقد دورات تدريبية للمنتفعين على الحرف الإنشائية المختلفة، بما فيها حرفة الزراعة.

د- زراعة أنواع من النباتات والمحاصيل التى تتناسب و طبيعة تلك المنطقة.

هـ- أن توجه الدولة نصيباً أكبر من الموازنة فى صورة :
تقديم قروض بدون فوائد- تقديم منح مالية وعينية. وذلك بهدف تمويل مشروعات تخصص لتحقيق دخول إضافية للأسر الفقيرة للارتفاع بمستوى معيشتها.

ويمكن الاستعانة فى تحقيق ذلك " بالمركز العلمى للتنمية والإرشاد الزراعى التابع لجامعة قناة السويس". كما يمكن الاستفادة فى هذا الشأن أيضا ببعض المبادئ التربوية التى نادى بها (باولوفريرى) والتى تنص على أن يكون لكل مدرسة ريفية حقل يتلقى فيه الأطفال تعليمهم، ومن خلاله يتعلمون قيم التعاون والمشاركة والعمل الجماعى وتحقيق المصلحة العامة. (٩٦)

وفى هذا الإطار يمكن تدريب التلاميذ على الأنشطة العلمية التالية (تربية وصيد الأسماك- تربية السمان- أعمال الزراعة والرعى- تربية الحيوانات- تربية النحل- تربية الطيور- بعض الصناعات المحلية المرتبطة بتنمية البيئة)؛ بحيث يستطيع التلميذ أن يعلم نفسه بنفسه فى عالم متغير. ولا شك أن إتباع هذا النهج التربوى يساعد على توفير فرص العمل لأبناء المجتمع السيناوى، ويغير من نمط حياة البداوة والترحال إلى حياة الاستقرار، كما يساعد على تنمية معارف الأفراد ومهاراتهم وقدراتهم .

٣- ضرورة العمل على تفعيل دور المؤسسات الإنتاجية والخدمية المختلفة، للعمل على تنمية المجتمع السيناوى. سواء أكانت هذه المؤسسات حكومية أو أهلية.

البعد الثانى: التنمية التربوية:

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فى نتائج الدراسة يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

١- العمل على إعادة توزيع الموارد المالية المخصصة للتعليم بشكل يخدم مدارس التعليم الأساسى، خاصة المناطق المحرومة، واعتبار هذه البيئات مناطق تعليمية ذات أولوية فى توزيع الخدمات التعليمية المختلفة.

٢- التطوير الكيفى لمناهج التعليم الأساسى بشكل (يخدم احتياجات المجتمع البدوى الحالية والمستقبلية).

٣- الاهتمام الجاد ببرامج تعليم الكبار فى ضوء الاحتياجات التربوية للدارسين واحتياجات المجتمع المحلى، مع مراعاة الاستفادة من بعض الخبرات العالمية فى هذا الشأن، و ضرورة الاهتمام بتثقيف المرأة البدوية.

٤- أن تجرى مسابقات لتعيين أفضل المدرسين للعمل بهذه المناطق بدلا من التكليف الإجبارى للمدرسين، مع ضرورة صرف حوافز مجزية لهم.

٥- أن تعقد دورات تدريبية للمعلمين المرشحين للعمل بهذه المناطق قبل الخدمة وأثناء الخدمة، بهدف مراعاة الاحتياجات التربوية للتلاميذ، وكذلك احتياجات البيئة المحلية، بالإضافة إلى ضرورة التعرف على الثقافة المحلية للمجتمع البدوى، وكيفية التعامل مع أبناء هذا المجتمع.

٦- بناء مدارس للفصل الواحد فى المناطق الخالية من المدارس الابتدائية.

٧- ينبغى مراعاة الجدية فى متابعة غياب التلاميذ وإبلاغ أولياء الأمور مباشرة، ومعالجة أسباب هذا الغياب حتى لا يحدث التسرب.

٨- ينبغى إعادة النظر فى أساليب التقويم الحالية بحيث تكون شاملة لجميع جوانب نمو التلميذ، وعدم الاقتصار على الجانب التحصيلى فقط.

٩- ضرورة بناء مدارس بها قسم داخلى فى المناطق التى تضم تلاميذ لأكثر من تجمع بدوى. وفى هذا الصدد تتزايد أهمية تأسيس مكاتب خدمة اتصال بين أبناء التجمعات البدوية، بهدف التوعية الشاملة لهم.

١٠- مواجهة القصور فى التشريع الخاص بعمالة الأطفال لاستمرارهم فى الدراسة.

١١- توفير التقنيات التعليمية المعاصرة لما لها من دور فى توفير وإشباع الحاجات الفردية للتلاميذ، وتفعيل العملية التعليمية وتتمثل أهم هذه التقنيات فى :

- برامج التليفزيون التعليمى- أشرطة التسجيل الصوتية- الصور والأفلام التعليمية بأنواعها المختلفة- المراجع والمطبوعات- الشرائح التعليمية – أشرطة الفيديو التعليمية – برامج الحاسب الآلى ... وغير ذلك من هذه التقنيات.

والله الموفق

هوامش ومراجع الدراسة:-

١- **عبد العظيم عبد السلام إبراهيم على:** تصور مقترح لتحسين واقع العملية التعليمية بمدارس الفصل الواحد، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد (٣١)، يناير، سنة ١٩٩٩، ص٥٥.

2- Unesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Repetition and drop-out in Primary Schools, Education For All Status and Trends, 1998,http:/WWWEeducation. Unesco.org/efa, pp.7-8.

٣- **طلعت عبد الحميد:** التعليم وصناعة القهر، مجلة المستقبل العربى، العدد (٢٩٤)، السنة (٢٦)، أغسطس سنة ٢٠٠٣، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، سنة ٢٠٠٣، ص١٥٣.

٤- **هالة مصطفى:** النظام السياسى وقضايا التحول الديمقراطى فى مصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، سنة ١٩٩٩، ص٣٧.

٥- **وليم ك. كمنجز- فرنك ب دال:** تطبيق التعليم الابتدائى النوعى فى البلدان التى تمر بمرحلة انتقالية، ترجمة فاروق أنيس جرار، اليونيسيف، المكتب الإقليمى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأردن، سنة ١٩٩٥، ص٣٨.

٦- **حامد عمار:** التنمية البشرية فى الوطن العربى- المفاهيم المؤشرات- الأوضاع، ط١، سينا للنشر، القاهرة، سنة ١٩٩٢، ص ص ١٤٣-١٤٤.

٧- **محمد سمير حسانين:** الفاقد الكلى بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى (دراسة ميدانية لآراء المدرسين وأولياء الأمور بمحافظتى الغربية وكفر الشيخ)، مجلة كلية التربية بطنطا، جامعة طنطا، العدد الثامن(ب)، يناير سنة ١٩٩٠، ص ص ١٢٦-١٢٧(بتصرف).

٨- **مصطفى محسن:** التربية ومهام الانتقال الديمقراطى فى الوطن العربى: مصاعب الحاضر ومطالب المستقبل، مجلة المستقبل العربى ، العدد (٢٩٤)، السنة (٢٦)، أغسطس٢٠٠٣، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، سنة ٢٠٠٣، ص٣١.

٩- **سامية مصطفى كامل:** التعليم- سوق العمل- بطالة المتعلمين، المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد سنة ١٩٨٩، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠-٢٢فبراير سنة ١٩٨٩، ص٥.

١٠- **مصطفى عبد القادر عبد الله، على السيد الشيخبى:** التسرب كمشكلة اجتماعية فى المجتمع المصرى" دراسة ميدانية"، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولى الثالث عشر للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية بجامعة عين شمس والمنعقد خلال الفترة من ٢٨ مارس إلى ٢ إبريل سنة ١٩٨٨، ص٨٦.

11- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P.20.

١٢- **ناهد رمزى:** ظاهرة عمالة الأطفال فى الدول العربية نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة، المجلد الأول، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة، سنة ١٩٩٨، ص ص ٦٠-٦١.

13- Eligo Barsaga: Learning To stay in School, Research For Educational Policy in the Philippines, Commonwealth Avenue, Diliman, WWWjdrc.ca/books/reports/No6educate. htm/cached.

١٤- **ماجدة عثمان وآخرون:** السكان وقوة العمل فى مصر الاتجاهات والتشابكات والأفاق المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، القاهرة، ميريت للنشر والمعلومات، سنة ٢٠٠٢، ص٩٢.

١٥- **محمد نبيل نوفل:** التعليم فى الوطن العربى: من رصد الواقع إلى آفاق التطوير، فى العولمة والتعليم والتنمية البشرية، " اجتماع خبراء" من ٢١-٢٢ فبراير، سنة ٢٠٠١، القاهرة، سنة ٢٠٠١، ص١١٣.

١٦- **ماجدة عثمان وآخرون:** مرجع سابق، ص٩٢

١٧- **جمهورية مصر العربية:** مبارك والتعليم، مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ١٩٩٢/٩١.- ٢٠٠٢/٢٠٠١، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، سنة ٢٠٠٢، ص٤٠.

١٨- **موريس صليبا:** الإهدار التربوى ومعالجته فى إطار بيد اغوجية جديدة، التربية الجديدة، العدد (٤٢)، السنة (١٤)، سبتمبر- ديسمبر سنة ١٩٨٧، ص٧٣.

١٩- **المنجى الزيدى:** الثقافة والمال: دراسة فى مستقبل التنمية الثقافية فى الوطن العربى، مجلة المستقبل العربى، العدد (٢٩٣)، السنة (٢٦)، يوليو ٢٠٠٣، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، سنة ٢٠٠٣، ص٦١.

٢٠- **محمد نبيل نوفل:** مرجع سابق، ص١١٦.

٢١- **محافظة شمال سناء:** آفاق النهضة بين التنمية والإنجازات، ٢٥ إبريل سنة ٢٠٠٠، العريش، سنة ٢٠٠٠.

٢٢- **عزت حجازى:** الأوضاع السكانية فى شبه جزيرة سيناء من واقع تعداد السكان لسنتى ١٩٨٦، ١٩٩٦، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، سنة ٢٠٠٠، ص ص ٩ ،١٥.

٢٣- **محمد على جاد الله:** القضاء العرفى، دراسة ميدانية عن قضاء المنشد عند بدو شمال سيناء، أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية، القاهرة، سنة ١٩٩٣، ص٢٤.

٢٤- **محافظة شمال سيناء:** آفاق النهضة بين التنمية والإنجازات ، ٢٥ إبريل سنة ٢٠٠٠، محافظة شمال سيناء، العريش، سنة ٢٠٠٠.

٢٥- **محمد على محمد جاد الله:** مرجع سابق، ص٢٣.

٢٦- **حسن كامل راتب:** سيناء بوابة مصر للقرن الواحد والعشرين، المركز المصرى العربى للطباعة والنشر والإعلام، القاهرة، سنة ١٩٩٥، ص٥٧.

27- Ahmed M. Abou-Zeid: NomaDism and Sedentarisatio ASelect Annotated Bibnography and Abstracts, Volume one, Egypt and North Africa, the National Center for Social and Criminological Research, Cairo, 1996,PP.16-20.

28- Ibid.PP.16-17

٢٩- **جامعة القاهرة:** التخطيط الهيكلى لشبه جزيرة سيناء، ج٢،مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى، القاهرة سنة ١٩٨٢، ص٢٦١.

٣٠- **جمهورية مصر العربية:** مبارك والتعليم، مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ١٩٩٢/٩١.- ٢٠٠٢/٢٠٠١، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، سنة ٢٠٠٢، ص١١.

٣١- **وزارة التربية والتعليم:** الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى، بيانات مؤشرات تعليمية من محافظة شمال سيناء للعام الدراسى ٢٠٠١، ٢٠٠٢، القاهرة، سنة ٢٠٠٢.

٣٢- **وزارة التربية والتعليم:** الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى، المؤشرات الخاصة بمحافظة شمال سيناء للعام الدراسى ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، القاهرة، سنة ٢٠٠٣.

٣٣- **عزت حجازى:** مرجع سابق، ص٣٤.

٣٤- **ماجدة عثمان وآخرون:** مرجع سابق، ص٨٦.

* مقابلة شخصية أجراها الباحث مع مدير عام الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى بديوان عام وزارة التربية والتعليم، القاهرة، عام ٢٠٠٣

٣٥- **سعيد جميل سليمان:** التسرب من التعليم الإعدادى(العوامل وأساليب العلاج) دراسة ميدانية على محافظات بنى سويف- دمياط- المنوفية- جنوب سيناء- شمال سيناء.، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، سنة ٢٠٠٣م، ص ج.

٣٦- **المرجع السابق:** ص٣.

٣٧- **محمد زيادة حمدان:** أزمة التربية فى البلدان النامية، الأردن، "عمان"، دار التربية الحديثة، سنة ١٩٩٢، ص ص ١١-١٢

٣٨- **نادية جمال الدين، محمد سعيد هيكل:** الاحتياجات التعليمية للمرأة الأمية الريفية، منظمة اليونيسيف، سنة ١٩٨٩، ص١٧.

٣٩- **طلعت مصطفى السروجى:** مؤشرات تخطيط احتياجات الطفولة فى مصر، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى، تنشئة الطفل ورعايته، المجلد الثانى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، سنة ١٩٨٩، ص١٢٩.

٤٠- **أحمد محمد الزعبى:** الحاجات النفسية لإلتحاق الشباب اليمنى بالدراسة الجامعية (دراسة مقارنة)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء باليمن، العدد رقم (٢٠)، السنة ١٩٩٧، ص ص ١٥٣-١٥٤.

٤١- **قدرى محمود حفنى:** التحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية التى تواجه الإصلاح الحضارى للأمة، مؤتمر دور تربية الطفل (فى الإصلاح الحضارى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٧-٢٩يونيو، سنة ٢٠٠١، ص ٤(بتصرف).

٤٢- **بول هاريبسون:** العالم الثالث غداً، ترجمة مصطفى أبو الخير عبد الرازق، الهيئة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٩٩، ص ص٢٣٥-٢٣٦.

• تشتمل القائمة الخاصة بالحد الأدنى من الاحتياجات التربوية التى يجب أن يتضمنها التعليم الأساسى على ما يلى: الاهتمام بمحو الأمية الوظيفى مثل: القيام بالعمليات الحسابية البسيطة، وأخذ المقاسات اللازمة فى حرفة ما أو مزرعة معينة، واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة فى عمل ما، والإلمام ببعض أساسيات التكنولوجيا الجديدة لتحسين الإنتاجية، واكتساب معلومات عن تحسين الحياة العائلية كتغذية الطفل، ووسائل تنظيم الأسرة والاهتمام بالصحة العامة والمحافظة عليها، واكتساب المهارات العلمية العملية فى حل مشكلة ما، ومعرفة بعض المعلومات عن الأحوال الطبيعية فى منطقته المحلية، وكيفية المشاركة فى الحياة المدنية والسياسية، ومعرفة حقوق الفرد الشرعية، وما تنشره الجهات الإدارية عن موضوع ما، واكتساب الاتجاه التعاونى، والرغبة فى مشاركة جيرانه فى تنمية المجتمع المحلى... إلى غير ذلك من المعارف التى يمكن اعتبارها من حقوق الإنسان بالمقارنة بالحاجات الأساسية الأخرى مثل الغذاء المناسب والرعاية الصحية وهذا هو الحد الأدنى من المعلومات والمهارات والاتجاهات التى يجب توافرها بالتعليم الأساسى على حد تعبير هذه الدراسة: (مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى : بول هاريبسون: العالم الثالث غداً، المرجع السابق، ص ص ٢٣٥-٢٣٦.

٤٣- **أحمد حسين اللقانى:** المناهج بين النظرية والتطبيق، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٩٥، ص١٤٤.

٤٤- **أحمد محمد الزعبى:** الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمنى بالدراسة الجامعية (دراسة مقارنة) مرجع سابق، ص١٥١.

٤٥- **عبد الفتاح إبراهيم تركى:** فلسفة التربية مؤتلف علمى نقدى، الانجلو المصرية ، القاهرة، سنة ٢٠٠٣، ص ص ٢٤٥-٢٤٦(بتصرف).

٤٦- **حامد عبد السلام زهران:** علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٨٦، ص٢٦٧.

٤٧- **مصطفى خليل الشرقاوى:** علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، (بدون تاريخ)، ص٢٤٥

٤٨- **أحمد محمد الزعبى:** أسس علم النفس الاجتماعى، دار الحكمة اليمانية، اليمن، سنة ١٩٩٤، ص ص ٨٨-٩٠.

٤٩- **مصطفى خليل الشرقاوى:** علم الصحة النفسية، مرجع سابق، ص٢٤٥.

٥٠- **أحمد محمد الزعبى:** الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمن بالدراسة الجامعية (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص١٥٤.

٥١- **محمد مصطفى زيدان:** النمو النفسى للطفل والمراهقة ونظريات الشخصية، ط٤، دار الشروق، جدة، سنة ١٩٩٤، ص ص ٥٨-٦٠

٥٢- **حامد عبد السلام زهران:** مرجع سابق، ص ص ٢٦٧-٢٧٠

• تتداخل هذه الاحتياجات وتتشابك مع بعضها البعض، فالاحتياجات الاقتصادية(على سبيل المثال) تحوى فى طياتها بعض الأبعاد الاجتماعية والثقافية، والاحتياجات الاجتماعية تتضمن عوامل نفسية وتثقيفية ..... لذا فقد تم دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية معاً، وكذلك الاحتياجات التثقيفية والترويحية نظراً للتداخل الشديد وصعوبة فصل كل محور عن الأخر مما يستوجب النظرة الشمولية .

٥٣- **عبد الله عبد الواحد يوسف:** الرؤية الموسعة للتعليم الأساسى من منظور الواقع العربى؛ عرض وتحليل، مجلة التربية الجديدة، العدد (٥٠)، السنة (١٧)، مايو - أغسطس، سنة ١٩٩٠، ص١٠.

٥٤- **أحمد حسين اللقانى:** مرجع سابق، ص١٧٦.

55- McNamara, C. Strong Value & Self-Directed Learning in the Work place: How Supervisors and Learners. Gain Leaps in Learning 1999. http:/WWW.mapnp.Ora/Library/Trg.dev/ methods/ SLF- drc&.htm.

56- Fafunwa, A. Babs, And Aisiku, J.u. (eds): Edcation in Africa: a Comparative survey, London. Geoge Allen & UNWin , 1982, pp9-10.

٥٧- **موريس صليبا:** مرجع سابق، ص٧١(بتصرف).

58- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P.12.

٥٩- **أحمد الرفاعى بهجت العزيزى:** ظاهرة التسرب الدراسى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى "دراسة تحليلية للعوامل والأسباب"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد (٢٥)، يناير سنة ١٩٩٦، ص١٠

60- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P. 13.

٦١- **محمد لبيب النجيحى:** الأسس الاجتماعية للتربية، ط٧، دار النهضة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٨، ص٢٤٨.

٦٢- **كمال بلان:** الهدر التربوى فى التعليم العام فى الجمهورية العربية السورية، التربية الجديدة، العدد (٤٣)، السنة (١٥)، اليونسكو، القاهرة، يناير- إبريل سنة ١٩٨٨، ص١٠.

٦٣- **أحمد الرفاعى بهجت العزيزى:** مرجع سابق، ص١٣.

٦٤- **المرجع السابق:** ص ١٣(بتصرف).

٦٥- **مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى :**

- **كمال بلان:** مرجع سابق، ص ص ١٠-١١
- **أحمد الرفاعى بهجت العزيزى:** مرجع سابق، ص١٤

66- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P.4.

67- Nicaise Ides and othere: School dropout in Thailand: Causes and remedies, Hiva, university of Leuven faculty, of Economics, Thammasat university, August 2000, PP7-8.

68- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P.11.

٦٩- **محمود عبد الرازق شفشق وآخرون:** التربية المعاصرة- طبيعتها وأبعادها الأساسية، ط٥، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، سنة ١٩٨٩، ص ص ١٣١-١٣٢.

• ينوه الباحث إلى أنه لم يتتبع التلاميذ الذين تسربوا من مرحلة التعليم الأساسى إلى أشكال أو مسارات أخرى للتعليم أو التدريب؛ كمدارس التعليم الإعدادى المهنى، أو مراكز التدريب ، أو مدارس الفصل الواحد. أو غير ذلك من أشكال التدريب أو التعليم المجتمعى، واقتصر البحث على من تسرب من الحلق الثانية باعتبارها القناة الرئيسية للتعليم الأساسى؛ نظراً لارتفاع نسبة التسرب بهذه الحلقة من ناحية ، وحتى يستطيع المتسرب التعبير عن أسباب تسربه واحتياجاته التى يرغب فى توفيرها بالمدرسة حتى يستمر فى دراسته من ناحية أخرى.

٧٠- **مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى:**

- **أندره سماك:** الإهدار الكمى للتعليم الابتدائى فى البلدان العربية، مجلة التربية الجديدة، العدد (١١)، السنة (٤)، اليونسكو، القاهرة، إبريل، سنة ١٩٧٧، ص٧٦.
- **حامد عمار:** فى التوظيف الاجتماعى للتعليم، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٩٧، ص٨٤

• بالإضافة على ما ذكر فى مبررات الدراسة، فإن منطقة رفح يسكنها حوالى ١٤,٥% من إجمالى سكان سيناء، ويسكن منطقة الحسنة حوالى ٤,٢% من إجمالى سكان سيناء، أما منطقة نخل فيسكنها حوالى ٢,٩% من إجمالى سكان سيناء. أى أن مناطق الوسط والحدود الشرقية التى هى مجال الدراسة الحالية هى مناطق تخلخل سكانى. (مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى عزت حجازى: مرجع سابق، ص ص ١٠-١١).

٧١- **فؤاد أبو حطب:** القدرات العقلية، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرةسنة ١٩٧٨، ص٦١.

• **أسماء السادة المحكمين:**

١) د/ عبد المنعم حسيب.
٢) أ. د/ سمير عبد الوهاب الخويت
٣) أ. د/ محمد سمير حسانين
٤) د/ محمد على طه ريان

٧٢- **رمزية الغريب:** التقويم والقياس النفسى والتربوى، الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٠، ص ص ٦٨٠-٦٨٣.

٧٣- **فؤاد البهى السيد:** علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط٢، دار الفكر العربى، القاهرة، سنة ١٩٧١، ص٤١٩.

٧٤- **المرجع السابق:** ص٣٠٦.

٧٥- **حسان محمد حسان:**هل يشجع المعلمون تلاميذهم على الرسوب والتسرب، مجلة العربى، العدد (٤١٣)، السنة (٣٦) إبريل ١٩٩٣، وزارة الإعلام بالكويت، سنة ١٩٩٣، ص ص ١٧٥-١٧٦.

٧٦- **محمد يسرى دعبس:** تنمية الموارد البشرية فى المجتمع البدوى دراسة فى الأنثروبولوجيا الاقتصادية، دار أم القرى للطباعة، الأسكندرية، سنة ١٩٩١، ص ص ٣٦٧-٣٧٢.

٧٧- **مصطفى محمود عبد السلام:** الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال، مجلة المستقبل العربى، السنة (٢٥)، العدد (٢٨٩)، مارس ٢٠٠٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، سنة ٢٠٠٣، ص٨٠.

78- UNesco: Wasted Opportunities: When Schools Fail, Op.Cit, P.5.

79- Ibid: P.5.

٨٠- مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى:

أ- محمد يسرى دعبس: مرجع سابق، ص ص ٣٦٧-٣٧٢

ب- صلاح يعقوب: التعليم فى البادية والمناطق الريفية فى الأقطار العربيـة: الواقـع والمشـكلات وسبل الحل، التربية الجديدة، عدد خاص رقم (٥٥)، اليونسكو، القاهرة، مايو سـنة ١٩٩٥، ص ص ١١-١٤.

٨١- **محمد محمد سكران:** البيئات الفقيرة ومشكلاتها التربوية، المؤتمر الثانى للعلوم التربوية والنفسية، كليـة التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٤-١٦أكتوبر سنة ١٩٩٥، ص١٠ (بتصرف)

٨٢- **عبد الله عبد الدائم:** الآفاق المستقبلية للتربية فى البلاد العربية، ط١، دار العلم للملايين، بيـروت، سـنة ٢٠٠٠، ص ص ١٢١-١٢٢.

٨٣- **رزق منصور بدبوى:** تطوير مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى فـى ضـوء المشـروع القومى لتنمية سيناء، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد٣٣، سـبتمبر سـنة ١٩٩٩، ص٢٨٠.

84- Todaro.M.P.Economic Development in the third world 2 nd. ed, Longman, London. 1981,P.72.

٨٥- **صلاح الدين المتبول:** التعليم والقروض الأجنبية، طـ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشـر، الاسـكندرية، سنة ٢٠٠٣، ص٥٤.

٨٦- **برنامج الأمم المتحدة الإنمائى:** تقرير التنمية البشرية فى عام ٢٠٠١، مركز معلومـات قـراء الشـرق الأوسط، القاهرة، ٢٠٠١، ص٩.

٨٧- **روبيرت إ. فرهين وأتاماريا بتيادى ملو:** أسباب الفشل المدرسى: حالة ولاية باهيا فى البرازيـل، مجلـة المستقبليات، المجلد (١٨)، العدد(٤) مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، سنة ١٩٨٨، ص٦١٥.

٨٨- **عبد الله محمد بيومى:** معالم سياسة مقترحة للاحتفاظ بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدارستهم " دراسـة ميدانية"، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، سنة ١٩٩٣، ص١٥.

٨٩- **محمد يسرى دعبس:** مرجع سابق، ص ٣٦٧-٣٧٢.

٩٠- **أحمد حسين اللقانى:** مرجع سابق، ص١٧٤.

٩١- **عبد الله محمد بيومى:** مرجع سابق،ص١٥.

٩٢- **المرجع السابق:** ص٤٠.

٩٣- **موريس صليبا:** مرجع سابق، ص٨٤.

٩٤- **رضا عبد الخالق أبو حطب:** تحديات ومتطلبات التنمية البشرية فى المجتمعات الزراعية المستحدثة علـى ترعة السلام بشمال سيناء، المتلقى العلمى الأول نحو استراتيجية للتنمية البشرية لدعم المشروع القـومى لتنمية سيناء، كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش، جامعة قناة السويس، العريش من ٢٠-٢٢ إبريل سنة ١٩٩٩، ص١٠٤.

٩٥- **مجدى غانم عبد الفضيل:** دروس فى التنمية البشرية من مشروع توطين البدو بشمال سـيناء، المرجـع السابق، ص٧٨.

٩٦- **أحمد الرفاعى بهجت:** مرجع سابق، ص٤٨.